٧٥٤٢ ألا إنّنا نمضي لحربٍ عدوّنا ... على الصعب إنّا من على ذاك نعزمُ

٧٥٤٣ ألا إنّ كلّ الجيش قد صاح قائلاً ... ليبارئنا أرواحنا لن تقدّمُ (١)

٧٥٤٤ ألا إنّ من قد مات نال شهادةً ... ألا إنّه في جنّةٍ يتنعّمُ

٧٥٤٥ ومن كان ذا جرحٍ فنسأل ربّنا ... يمنّ عليه بالشفاء وينعمُ

٧٥٤٦ ونحن بإذن الله نمشي بدورهم ... لعلّ لنا حسن الشهادة يقسمُ

٧٥٤٧ ومن كان منّا سوف يلقى جراحه ... بمقدار بذل الجهد أجرٌ سيغنمُ (٢)

٧٥٤٨ ألا إنّ كلّ الجيش من فضل ربّنا ... يواصل زحفًا إنّها الحرب تضرمُ

٧٥٤٩ وما قال أفٍّ واحدٌ نحن كلّنا ... نبيع نفوسًا لليمين يعلمُ

٧٥٥٠ ومن فضل ربّ العرش هذا صلاحنا ... نراه لحربٍ دائمًا يتقدّمُ

٧٥٥١ وأشرته يدنا بس في الحرب أسوة ... هم أسوة والموت فورًا يقسّمُ (٣)

٧٥٥٢ وذي أشرته حظّ نرها في قيادةٍ ... كبيرٍ وفي نيل الشهادة يعظمُ

١٤٤٤/٤/٥

(١) أبدى كلّ الجيش استعداده لمواصلة الجهاد.
(٢) إنّ الأجر على قدر المشقّة.
(٣) صلاح الدين وأسرته أسوة للمجاهدين في سبيل الله تعالى.

٧٥٥٣ | أَلا إِنَّ كُلَّ الجَيْشِ فِي حَرْبِ خَصْمِهِ ∴ سَيَمْضِي بِإِذْنِ اللهِ واللهُ أَكْرَمُ

٧٥٥٤ | وَنَحْنُ بِإِذْنِ اللهِ يَمْضِي جَحِيفُنا ∴ لِحَرْبِ عَدُوٍّ دائِمًا هُوَ يُظْلِمُ

٧٥٥٥ | بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ إِنَّ قِتالَهُ ∴ سَيَرْفَعُ عَنَّا الظُّلْمَ قَدْ جاءَ مُجْرِمُ

٧٥٥٦ | وَلَيْسَ يُعِيدُ الحَقَّ إِلَّا رِجالُهُ ∴ بِحَقٍّ أَلا نَيْلُ الشَّهادَةِ مَغْنَمُ

٧٥٥٧ | وَهذا صَلاحُ الدِّينِ قَدْ قادَ جَيْشَهُ ∴ صَلاحٌ وَجَيْشٌ نَحْوَ قُدْسٍ تَيَمَّمُوا (١)

٧٥٥٨ | وَهذا صَلاحُ الدِّينِ يَعْمَلُ جاهِدًا ∴ لِيَفْتَحَ كُلَّ الأَرْضِ فِي الدَّرْبِ تَجْثُمُ

٧٥٥٩ | كَتائِبُهُ تَمْضِي إِلَى كُلِّ وِجْهَةٍ ∴ وَكُلُّ مَكانٍ عَسْكَرِيٍّ لَتَضْمُمُ (٢)

٧٥٦٠ | وَذِي مُدُنٌ قامَ الصَّلاحُ بِفَتْحِها ∴ لَدَى بَعْضِها حَرْبٌ خُرُوسٌ لَتَفْتَرِمُ

٧٥٦١ | وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ ضَمَّ جَمِيعَها ∴ عَلَيْها صَلاحُ الدِّينِ فَوْرًا لَيَهْجُمُ

٧٥٦٢ | وَكُلُّ مَكانٍ قَدْ خَلا مِنْ حُماتِهِ ∴ حُماةٌ لَدَى حِطِّينَ كُلٌّ لَيُعْدَمُ (٣)

٧٥٦٣ | وَمَنْ قَدْ نَجا فالأَسْرُ بانَ مَصِيرَهُ ∴ رِجالُهُمُ فِي الأَسْرِ كُلٌّ لَيَلْطِمُ

---

(١) تيمموا : اتجهوا .

(٢) وزع صلاح الدين الكتائب في الساحل لتفتح المناطق العسكرية .

(٣) في حطين نصف الجيش الصليبي قتل والنصف الآخر أسر .

٧٥٦٤ بِسِتِّينَ يَوْمًا ذَا صَلَاحُ تَيَضَّمُمْ ∴ كَثِيرَ بِلَادٍ تَمَّدُّهَا لَيْسَ يُعْلَمُ

٧٥٦٥ أَرَى إِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْعِدَّ نَالَهُ ∴ طَوَالَ حَيَاةٍ نُورُنَا ذَاكَ ضَيْغَمُ (١)

٧٥٦٦ وَفُرْسَانُ قُدْسٍ إِنَّ كُلًّا لَقَالِعٌ ∴ إِلَى الْقُدْسِ ثُلْثَ الدَّرْبِ كُلٌّ تَعَلَّمُ

٧٥٦٧ لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالُهَا ∴ وَكُلٌّ لَهُ فِي صَرْحِ ذَا الْمَجْدِ أَسْهُمُ

٧٥٦٨ بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ هَذَا صَلَاحُنَا ∴ لَيَبْنِي عَلَى صَرْحٍ بَنَاهُ مُعَلِّمُ

٧٥٦٩ وَكُلُّ مَكَانٍ جَامَهُ ثُمَّ فَتْحُهُ ∴ وَيُطْلِقُ أَسْرَى الْقَوْمِ لِلَّهِ أَسْلَمُوا

٧٥٧٠ وَآخِرَ صُورًا إِنَّهَا لَمَدِينَةٌ ∴ إِلَيْهَا أَوَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ يُهْزَمُ (٢)

٧٥٧١ بِإِذْنِ إِلَهِ الْعَرْشِ تُفْتَحُ لَاحِقًا ∴ إِذَا تَمَّ فَتْحُ الْقُدْسِ وَاللَّهُ أَكْرَمُ

٧٥٧٢ وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ يُلْقِي قَدَمَ مَشَى ∴ بِحَقٍّ أَلَا إِنَّ الطَّرِيقَ مُلَثَّمُ

٧٥٧٣ وَذَاكَ طَرِيقٌ كَانَ غَابَ رِجَالُهُ ∴ بِحِطِّينَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ تُقْسَمُ

٧٥٧٤ وَلَكِنَّهُ فِيهِ الْحُصُونُ كَثِيرَةٌ ∴ وَفِيهِ قِلَاعٌ كُلُّهَا بَاتَ يُهْدَمُ

---

(١) المراد نور الدين زنكي . استرد صلاح الدين في شهرين اثنين من الصليبيين أكثر مما استرده نور الدين طوال حياته .

(٢) اجتمع الصليبيون في صور وكونوا لهم قوة .

٧٥٧٥ وذي مُدُنٌ يَغْزو الصَّلاحُ بِنَفْسِهِ ٭ وتَبْدُتُ حُصُونٌ بِالكَتائِبِ مَغْنَمُ

٧٥٧٦ دِفاعٌ لَها في ضَوْءِ حَجْمِ رِجالِها ٭ وكُلُّ قِتالٍ بِانْتِصارٍ لَيُحْسَمُ

٧٥٧٧ وذِيكَ فَضْلُ اللهِ لا رَبَّ غَيْرُهُ ٭ فَسَيْرٌ لِفَتْحٍ مِثْلُها الذِّهْنُ يَرْسُمُ

٧٥٧٨ فَهذا صَلاحُ الدِّينِ يَعْمَلُ جاهِدًا ٭ لِيَأْتِيَ قُدْسًا حِينَما الشَّهْرُ يَحْرُمُ (١)

٧٥٧٩ فَفي رَجَبٍ قَدْ كانَ يَسْقي لِكَيْ يُرَى ٭ لَدى سُورِها والجَيْشُ حَقًّا عَرَمْرَمُ

٧٥٨٠ ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ حَقَّقَ سُؤْلَهُ ٭ فَكُلُّ مَدًى في اللِّقاءِ لَيُهْزَمُ

٧٥٨١ وما كانَ دَرْبُ القُدْسِ وَقْتًا مُعَبَّدًا ٭ أَلا إِنَّهُ بِالمَوْتِ دَوْمًا مُلَغَّمُ

٧٥٨٢ وقَدْ كانَ في حِطِّينَ ماتَ رِجالُهُمْ ٭ ومَنْ قَدْ نَجا في الأَسْرِ هانَ وَيُحْتَمُ

٧٥٨٣ لِهذا فَإِنَّ الدَّرْبَ شِبْهُ مُعَبَّدٍ ٭ وفي كُلِّ حَرْبٍ ذاكَ مَوْتٌ يُقَسَّمُ (٢)

٧٥٨٤ وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ نالُوا شَهادَةً ٭ وكُلٌّ يَرَى أَنَّ الشَّهادَةَ مَغْنَمُ

٧٥٨٥ ونَصْرُ مَلِيكِ العَرْشِ أَمْطاهُ قَوْمَنا ٭ بِحِطِّينَ قَوْاهُمْ فَهُمْ قَدْ تَقَدَّمُوا

---

(١) خطّط صلاح الدّين لفتح القدس في شهر رجب، وأعلن ذلك، وأعلم المسلمين، وحقّق الله تعالى أمنيّته.

(٢) على الرّغم من هزيمة حطّين فقد كانت هناك مقاومات.

٧٥٨٦ بِشَهْرَيْ جُمادَى يَمْنَحُ اللهُ نَصْرَهُ ، لِأُمَّةِ طهَ فَهْوَ كالغَيْثِ يَسْجُمُ (١)

٧٥٨٧ جَمِيعُ الَّذِي فِي دَرْبِ قُدْسٍ وحَوْلَها ، لَهُ ولَهُ هذا الصَّلاحُ لَيَضْمُمُ

٧٥٨٨ ومَنْ قد مَضَا مِنْهُمْ صَلاحٌ وجَيْشُهُ ، لِقُدْسٍ مَضَوْا فِي اللَّيْلِ إِذْ هُوَ يُظْلِمُ

٧٥٨٩ وكانُوا مَتَى يَمِّمْ بِأَنَّ صَلاحَنا ، سَيَأْتِي إِلَى القُدْسِ الشَّرِيفِ يُعَظِّمُ

٧٥٩٠ لِهذا كَثِيرٌ مِنْهُمُ كانَ قد مَضَى ، إِلَى القُدْسِ كَيْ يَنْأَى عَنِ القُدْسِ مُسْلِمُ

٧٥٩١ وها هُوَ ذا جَيْشُ الخَطِّينَ قد بَدا ، بِقُدْسٍ فذا جَيْشٌ بِحَقٍّ مَرَمْرَمُ (٢)

٧٥٩٢ وذِيكَ جَيْشُ قَلْبُهُ كانَ فارِغًا ، بِخَطِّينَ ذاكَ القَلْبُ حَقًّا لَيُصْدَمُ

٧٥٩٢ وأَصْلُ صَلِيبِيٍّ ذاكَ أَقْصَى اجْتِرارِهِمْ ، دِفاعٌ عَنِ القُدْسِ الشَّرِيفِ مُقَدَّمُ

٧٥٩٤ وكُلُّ مَكانٍ يَسْرِقُونَ مُناهُمْ ، يَكُونُ لَدَيْهِمْ دائِمًا فَهْوَ مَغْنَمُ

٧٥٩٥ فَإِنْ جاءَ أَصْحابُ الحُقُوقِ إِلَيْهِمُ ، يَذُودُونَهُمْ كُلَّ الوَسائِلِ تُسْلِمُ

٧٥٩٦ وسائِلُهُمْ فِي غَيْرِ حَرْبٍ لِتُسْلِمُوا ، فَكَيْفَ بِحَرْبِ القَوْمِ لَيْهِ أَسْلَمُوا (٣)

---

(١) النّاجون من الصّليبيّين ذهب بعضهم إلى مصر و بعضهم إلى القدس الشّريف.
(٢) عدد الصّليبيّين في خطين ستّون ألفًا وكذلك في القدس الشّريف.
(٣) استمات الصّليبيّون في الدّفاع عن القدس.

٧٥٩٧ أَلا إِنَّ جَيْشَ القَوْمِ لِلّهِ أَسْلَمُوا ∴ يَجِيءُ إِلَيْهِمْ إِنَّ كُلًّا لَضَيْغَمُ

٧٥٩٨ وَقَائِدُهُمْ سَيْفٌ مِنَ اللهِ يَعْصِمُ ∴ أَلا إِنَّهُ ذَاكَ الصَّلاحُ المُعَظَّمُ

٧٥٩٩ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ إِلَى المَوْتِ قَدْ أَتَى ∴ أَلا إِنَّمَا نَيْلُ الشَّهَادَةِ مَغْنَمُ

٧٦٠٠ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ إِلَى القُدْسِ قَدْ أَتَى ∴ وَكُلٌّ عَلَى تَحْرِيرِ أَقْصَى مُصَمِّمُ

٧٦٠١ بِنُورٍ مِنَ المَوْلَى فَجَيْشُ صَلاحِنَا ∴ مَكَانٌ لَهُ وَادٍ وَذَاكَ جَهَنَّمُ (١)

٧٦٠٢ أَلا إِنَّ جَيْشَ الحَقِّ حَقًّا جَهَنَّمُ ∴ عَلَى الخَصْمِ إِنَّ الحَرْبَ فَوْرًا سَتُضْرَمُ

٧٦٠٣ صَلاحٌ يَقُودُ الجَيْشَ كَانَ مُرَبِّيًا ∴ لِخَوْضِ نِمَارِ الحَرْبِ سَاعَةَ يَعْلَمُ

٧٦٠٤ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ لِيَعْلَمْ مَوْقِعًا ∴ لَهُ فِي خِضَمِّ الجَيْشِ وَهْوَ عَرَمْرَمُ (٢)

٧٦٠٥ وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ بَابُ تَطَوُّعٍ ∴ لِيَدْخُلَ مِنْهُ القَوْمُ لِلّهِ أَسْلَمُوا

٧٦٠٦ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ تَمَنَّى شَهَادَةً ∴ شَهَادَتُهُ فِي مِثْلِ ذِي الحَرْبِ تُقْسَمُ

٧٦٠٧ مِنَ القُدْسِ جَيْشُ الحَقِّ جَاءَ شَمَالَهَا ∴ وَهَا هُوَ جَيْشُ الحَقِّ كَاللَّيْثِ يُحْتَمُ

---

(١) نزل صلاح الدين أوّل الأمر غرب القدس، ثمّ تحوّل شمالها فغرب وادٍ اسمه جهنّم.

(٢) يمشي صلاح الدين دائماً على تعبئة، أي على استعداد للقتال.

٧٦٠٨ وهذا العدوّ كان حصّن سورها ، مُناهُ بأنّ السّور لم يكُ يُهدَم

٧٦٠٩ ألا إنّ هذا السّور راح مُحصّنا ، أحاطت به تلك الخنادق تعظُم

٧٦١٠ فذا خندقٌ فيه المياهُ عميقةٌ ، وذا خندقٌ بالنّار هاهو مُفعَم (١)

٧٦١١ على السّور جُندٌ فهو في الحقّ قلعةٌ ، وكلٌّ أعدّ النّفس للحرب يُقدِم

٧٦١٢ على السّور قد بُثّت مدافع جمّةٌ ، فذا يُفرِها بالموت حيّ تُرجِم

٧٦١٣ على كلّ ريعٍ بات يحتمي مدفعٌ ، وذاك دفاعٌ عنه قد بات يلزَم (٢)

٧٦١٤ وهذا صلاحُ الدّين قد حطّ جيشه ، بعيداً عن القُدس الشّريف يُعظِّم

٧٦١٥ وطبعُ صلاحِ الدّين يعرِض أمنه ، على القوم إن كان المكان يُسلَّم (٣)

٧٦١٦ ويعلم كلُّ النّاس صِدق صلاحنا ، ألا إنّه بالصّدق يُعرَف مُسلِم

٧٦١٧ وميلُ صلاحِ الدّين للسّلم خصلةٌ ، يحثّ عليها الدّين والخصم يعلَم

٧٦١٨ وميلٌ لسِلمٍ والوفاءُ تعاونا ، لأجلهما ما سال من خصمنا دَم

---

(١) أحاط بالسّور خنادق الماء وخنادق النّار .

(٢) وضع العدوّ مدافعه على كلّ ربع فيما يحيط بالقدس الشّريف .

(٣) يعرض صلاح الدّين دائماً الأمن مقابل تسليم الموقع .

٧٦١٩ وهذا صلاحُ الدِّينِ عَظَّمَ قَدْرَ سَنا ... وعَظَّمَ مَيْلَ الدِّينِ لِلسِّلْمِ يُغْنَمُ

٧٦٢٠ وهاهُوَ ذا جَيْشُ الصَّلاحِ لَيَجْتَمُ ... بَعِيدًا فَقُدْسٌ ذاكَ مَهْرَحُ مُحْرَمُ (١)

٧٦٢١ صَلاحٌ لَيَأْبَى أَيَّ سُوءٍ يَنالُهُ ... ويَسْقِي لِكُلِّ الخَيْرِ فِيهِ يُعَمَّمُ

٧٦٢٢ وهذا صَلاحٌ باتَ يَعْرِضُ أُمْنَهُ ... عَلَى القَوْمِ إِنْ هُمْ لِلْمَدِينَةِ سَلَّمُوا

٧٦٢٣ فَمَنْ شاءَ أَنْ يَبْقَى فَذاكَ مُواطِنٌ ... لَهُ وعَلَيْهِ ما بِهِ الكُلُّ أَعْلَمُ

٧٦٢٤ ومَنْ شاءَ أَنْ يَخْتارَ فِي الأَرْضِ مَأْمَنًا ... فَنَحْنُ بِأَمْنٍ نالَهُ سَوْفَ نُلْزَمُ

٧٦٢٥ وكُلٌّ بِهَدْيِ اللهِ قد باتَ يُلْزَمُ ... بِإِيصالِ خَصْمٍ حَيْثُ أَمْنٌ يُقَدَّمُ (٢)

٧٦٢٦ بِإِبْلاغِهِ أَمْنًا فَكُلٌّ لَمُلْزَمُ ... بِإِسْماعِهِ القُرْآنَ كُلٌّ لَمُلْزَمُ

٧٦٢٧ لِكُلِّ مَكانٍ شاءَهُ نَحْنُ نُلْزَمُ ... بِإِيصالِهِ إِنَّ الأَمانَ لَمَغْنَمُ

٧٦٢٨ أَلا ذاكَ هَدْيُ اللهِ فِي الذِّكْرِ قد بَدا ... وواجِبُنا ذا الهَدْيُ أَنَّا نُعَلِّمُ

٧٦٢٩ أَلا إِنَّ تَمْرِيضَ الأَمِينِ أَرْجُو قَبُولَهُ ... كَذِيكَ فالقُدْسُ الشَّرِيفُ يُسَلَّمُ

---

(١) نزل صلاح الدين بعيدًا عن القدس إكرامًا لها.

(٢) استمسك المسلمون بهدي القرآن الكريم من سورة التوبة بإسماع المستجير القرآن الكريم وإبلاغه مأمنه بسورة التوبة الآية رقم ٦

٧٦٣٠ وأمّا إذا تمرّضَ الأمانِ أبيتُهم ∴ فلم تبقَ إلّا الحربُ والحربُ مُفرِمُ

٧٦٣١ ألا إنّني أُعطيكُمُ الآنَ فرصةً ∴ ألا استلِموا قبلَ السّآمةِ فتسلَموا

٧٦٣٢ وأمّا إذا أنتُم أبيتُم تمرّضَنا ∴ فلم تبقَ إلّا الحربُ إذ هيَ تحكُمُ (١)

٧٦٣٣ ولم يبقَ إلّا السّيفُ والسّيفُ حاضرٌ ∴ ألا إنّ هذا السّيفَ في الحربِ يحسِمُ

٧٦٣٤ ألا إنّ جيشَ الحقِّ ذا الوقتَ يجتثُم ∴ بعيدًا عنِ الأشرارِ والحالُ يُعلَمُ

٧٦٣٥ وإنّي لأرجو أن تكونَ جوابُكم ∴ بتسليمِ قُدسٍ فالأمانُ مُقدَّمُ

٧٦٣٦ وإلّا فإنّ الحربَ قد آنَ تضرَمُ ∴ فإنّا على تحريرِ قُدسٍ نُصمِّمُ

٧٦٣٧ ونسألُ ربَّ العرشِ عونًا يُمدُّنا ∴ به دائمًا إنّ المُهيمنَ أكرَمُ

٧٦٣٨ وهذا صلاحُ الدّينِ ليثُ عرينِهِ ∴ مُناهُ دوامًا أنّ قُدسًا لتسلَمُ

٧٦٣٩ وليتَ خصومٌ ما أرادَ أمانَهُ ∴ وضنَّ بقُدسٍ أن ينالَ المُعظَّمُ

٧٦٤٠ وليتَ خصومٌ قد أبَى الأمنَ جاءَهُ ∴ وكانَ أبَى التّسليمَ الّذي شاءَ مُسلِمُ

---

(١) مِن بين عروض صلاح الدّين إعطاؤهم أماكن فسيحة وخصبة كي يعيشوا فيها مواطنين آمنين، ولكنّهم رفضوا العروض.

٧٦٤١ أَلا إِنَّ هذا الخَصْمَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ... وذِيْبَ رَأْسٍ إِنَّهُ سَيُهَشِّمُ

٧٦٤٢ وهذا صَلاحُ الدِّينِ لم يَبْقَ عِنْدَهُ ... سِوَى الحَرْبِ إِنَّ الحَرْبَ يَفْهَمُ مُجْرِمُ

٧٦٤٣ وهذا صَلاحُ الدِّينِ أَعْطَى عَدُوَّهُ ... كَبِيرًا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مَغْنَمُ (١)

٧٦٤٤ لِيَنْتَعِمَ فِيهَا القَوْمُ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ ... عَلَيْهَا صَلاحُ رَأْسُهَا حِينَ يُنْعِمُ

٧٦٤٥ وذِي الأَرْضُ مِنْ أَرْضٍ لِقُدْسٍ تَأَفَّخُمْ ... وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الأُقَحْوَانُ يَنْعَمُ (٢)

٧٦٤٦ وأَهْلُ صَلِيبٍ كانَ قَدْ تَمَّ رَفْضُهُمْ ... لِعَرْضِ صَلاحِ الدِّينِ كُلٌّ لَمُجْرِمُ

٧٦٤٧ أَلا إِنَّهُمْ قَدْ آثَرُوا الحَرْبَ جَهْرَةً ... وقَدْ رَفَضُوا الخَيْراتِ قَدَّمَ مُسْلِمُ

٧٦٤٨ ولَمْ تَبْقَ إِلَّا الحَرْبُ إِذْ هِيَ تُفْهَمُ ... وهذا صَلاحُ الدِّينِ لِلسِّلْمِ يُقْدِمُ

٧٦٤٩ صَلاحٌ لَدَيْهِ اليَوْمَ أَكْبَرُ مِدْفَعٍ ... وقَدْ جَرَّهُ حَشْدٌ مِنَ الجُنْدِ يَعْظُمُ

٧٦٥٠ قَذِيفَتُهُ تَعْلُو القَذائِفَ كُلَّها ... أَلا إِنَّها حَقًّا لَأَقْوَى وأَفْخَمُ

٧٦٥١ أَلا إِنَّها زُعْمَ الضَّخامَةِ حِينَما ... يُزَجُّ بِها لِلْخَصْمِ ذِي تَتَقَدَّمُ (٣)

(١) هذا من آخر عمر وضع صلاح الدين.
(٢) هذه الأرض غاية في الخصوبة.
(٣) تتقدم القذيفة بسبب قوة المدفع وضخامته.

٧٦٥٢ أَلا إِنَّها تِلْكَ القَذائِفُ خُصِّلَتْ ∴ لِتَلْبَسَها تِلْكَ المَدافِعُ تَهْدِمُ (١)

٧٦٥٣ أَلا إِنَّها تِلْكَ المَدافِعُ تَقْذِمُ ∴ قَذائِفُها فِي هَدْمِ سُورٍ لِتَشْهِمُ

٧٦٥٤ وَهاهِيَ جُنْدُ الحَقِّ فَوْرًا لَهُجْمِهِمْ ∴ أَلا كُلُّ شَيْءٍ فِي الطَّرِيقِ تُحَطِّمُ

٧٦٥٥ أَلا إِنَّ هَذا الخَصْمَ يَحْفِرُ خَنْدَقًا ∴ وَآخَرَ فِي كُلٍّ هُوَ المَوْتُ يَجْثِمُ (٢)

٧٦٥٦ أَلا ذا بِماءٍ قَبْلُ قَدْ تَمَّ مَلْؤُهُ ∴ وَهَذا بِنارٍ إِنَّها لَجَهَنَّمُ

٧٦٥٧ أَلا إِنَّ مَنْ قَدْ شاءَ لِلسُّورِ يَرْهَمُ ∴ عَلَيْهِ تَخَطَّى المَوْتِ إِذْ يَتَقَدَّمُ

٧٦٥٨ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ لَقَدْ باعَ نَفْسَهُ ∴ لِرَبٍّ كَرِيمٍ وَالشَّهادَةُ مَغْنَمُ

٧٦٥٩ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ نَوَى السُّورَ يَعْلَمُ ∴ بِما سَوْفَ يَلْقاهُ وَهاهُوَ يَهْجُمُ

٧٦٦٠ وَلَيْسَ يُبالِي بِالخَنادِقِ تَجْثِمُ ∴ وَلَيْسَ يُبالِي بِالسِّهامِ تُسَمِّمُ (٣)

٧٦٦١ أَلا إِنَّ جُنْدَ الحَقِّ كُلٌّ يُكَبِّرُ ∴ أَلا إِنَّ جُنْدَ الحَقِّ كُلٌّ يُعَظِّمُ

٧٦٦٢ وَإِنَّ جُنُودَ الحَقِّ لَمَّا تُكَبِّرُ ∴ فَإِنَّ قُلُوبَ القَوْمِ بِالرُّعْبِ تُفْعَمُ

---

(١) يكون هناك انسجام بين ضخامة المدفع وحجم قذيفته.
(٢) حفر الخصم نوعين من الخنادق، نوعٌ يُملأ بالماء، ونوعٌ يُملأ بالنار.
(٣) يُرمى بنوعين من السهام، حامية بالنار، ومسمّمة.

٧٦٦٣ أَلا إِنَّ مَنْ قَدْ كَبَّرُوا اللهَ رَبَّهُمْ ... بِشَكْلِ هُجُومٍ كُلَّ ذَيْكَ تَرَجَّمُوا

٧٦٦٤ أَلا إِنَّهُ التَّكْبِيرُ كَالرَّعْدِ فِي السَّمَا ... وَذَاكَ سَحَابٌ بِالصَّوَاعِقِ يَرْجُمُ (١)

٧٦٦٥ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ صَاهُمْ تَقَدَّمُوا ... وَبَيْنَهُمُ الْأَدْوَارُ كَانُوا تَقَسَّمُوا

٧٦٦٦ فَهَذَا فَرِيقٌ بِالسِّهَامِ تَقَدَّمُوا ... أَلا كُلُّ رَامٍ هَمُّهُ الْآنَ مُجْرِمُ

٧٦٦٧ رُمَاةُ سِهَامٍ فَوْقَ سُورٍ لِتَجْثُمُ ... أَلا إِنَّهَا تَرْمِي سِهَامًا تُسَمَّمُ

٧٦٦٨ سِهَامُ رَمَى الْأَعْدَاءُ كَانَتْ تُسَمَّمُ ... وَتُحْمَى بِنَارٍ فَهْيَ حَقًّا جَهَنَّمُ

٧٦٦٩ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْحَقِّ كَانُوا تَقَدَّمُوا ... وَكُلٌّ بِمَا يَغْلُو لَدَيْهِ لَيُسْهِمُ

٧٦٧٠ وَرُوحُ الْقُدُسِ كُلٌّ بِحَقٍّ لَقَدْ عَمَلَتْ ... وَكُلُّ لِتِلْكَ الرُّوحِ بَاتَ يُقَدِّمُ

٧٦٧١ مُهِمَّةُ كُلٍّ أَنْ يُعِينَ مُهَاجِمًا ... لِيَبْقَى قَرِيبَ السُّورِ إِذْ هُوَ يَهْجُمُ (٢)

٧٦٧٢ وَهَذَا عَدُوٌّ كَانَ أَبْقَى صُعُوبَةً ... بِدَرْبِ جُنُودٍ كُلُّهُمْ يَتَقَدَّمُ

٧٦٧٣ مُهِمَّةُ خَصْمٍ مَنْعُ مَنْ يَتَقَدَّمُ ... يَكُونُ قَرِيبَ السُّورِ خَشْيَةَ يُهْدَمُ

---

(١) اقترن بالتكبير الهجوم بأنواع السلاح.

(٢) وزع المهاجمون المسلمون الأدوار بينهم لهدم السور.

٧٦٧٤ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ كَانُوا تَقَدَّمُوا ∴ إِلَى الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ لِلنَّصْرِ سُلَّمُ

٧٦٧٥ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ مَنْ قَدْ تَقَدَّمُوا ∴ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الرَّزَايَا تَقَسَّمُوا (١)

٧٦٧٦ بِخَنْدَقِ مَاءٍ ذَا فَرِيقٌ لَسَابِحٌ ∴ عَلَى قَدَمِ سُورٍ إِنَّهُ الْآنَ يَعْزِمُ

٧٦٧٧ وَلَيْسَ يُبَالِي بِالصِّعَابِ جَمِيعِهَا ∴ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ بَاتَ يَلْزَمُ

٧٦٧٨ وَمَنْ عَبَرُوا تِلْكَ الْخَنَادِقَ بَعْضُهُمْ ∴ عَلَى السُّورِ مِنْ فَضْلِ الْمَهَيْمِنِ يَهْجُمُ

٧٦٧٩ خَنَادِقُ نَارٍ جُنْدُ رَبِّكَ أَطْفَأُوا ∴ وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ أَجْلِ دِينِكَ قَدَّمُوا

٧٦٨٠ كَثِيرُونَ قَدْ نَالُوا الشَّهَادَةَ قَدْ غَلَتْ ∴ وَبَعْضُهُمْ لِلسُّورِ كَانُوا تَقَدَّمُوا

٧٦٨١ وَبَعْضُ جُنُودِ الْحَقِّ كَانُوا تَقَدَّمُوا ∴ بِدَبَّابَةٍ فِيهَا الرِّجَالُ لَتَجْثُمُ (٢)

٧٦٨٢ وَتَسْطَحُ تَرْمِيهَا قَدْ كَانَ غِطَاهُ سَقْفُهَا ∴ وَذَا خَشَبٌ بِالنَّارِ هَا هِيَ تُضْرَمُ

٧٦٨٣ وَإِنْ أُحْرِقَتْ نَالَ الْكَثِيرُ شَهَادَةً ∴ بِحَقٍّ أَلَا إِنَّ الشَّهَادَةَ مَغْنَمُ

٧٦٨٤ وَيَنْجُو بِفَضْلِ اللهِ بَعْضُ رِجَالِهَا ∴ أَلَا إِنَّ كُلَّ الْآيَاتِ لِلسُّورِ يَهْدِمُ

---

(١) حطم المهاجمون كل وسائل دفاع الخصم.

(٢) الدبابة آلة تجر على مجل مغطاة بداخلها المهاجمون يستترون ويحفرون الأسوار.

٧٦٨٥ وَمَنْ وَصَلُوا لِلسُّورِ يَبْحَثُ قَدْ أَتَوْا ∴ وَهَا هُوَ ذَا مَوْتٌ زُؤَامٌ يُقَدَّمُ (١)

٧٦٨٦ وَمَنْ قَدْ أَتَوْا لِلسُّورِ هَذَا سِلَاحُهُمْ ∴ يُقَتِّلُ عَدُوًّا أَوْ بِهِمْ لَيُسْلِمُ

٧٦٨٧ أَلَا إِنَّمَا ذَاكَ السِّلَاحُ كِبَاشُهُمْ ∴ وَكُلٌّ بِنَطْحِ السُّورِ حَقًّا مُعَلَّمُ (٢)

٧٦٨٨ وَرَأْسُ سِلَاحٍ رَأْسُ كَبْشٍ لَنَاطِحٌ ∴ وَذَا قَدْهُ مَوْتٌ لِخَصْمٍ يُقَدَّمُ

٧٦٨٩ سِلَاحُ كِبَاشٍ يَنْطَحُ السُّورَ دَائِمًا ∴ لَقَدْ كَانَ نَطْحُ السُّورِ بِالْكَبْشِ يَلْزَمُ

٧٦٩٠ أَلَا إِنَّ رَأْسَ الْكَبْشِ كَانَ مُهَيَّئًا ∴ لِيَنْطِحَ صَخْرًا وَهْوَ لَا يَتَأَلَّمُ

٧٦٩١ أَلَا كُلُّ كَبْشٍ يَنْطَحُ السُّورَ جَاهِدًا ∴ أَلَا إِنَّ سُورَ الْقُدْسِ حَقًّا لَيُعْظَمُ

٧٦٩٢ وَتِلْكَ قُرُونُ الْكَبْشِ يَظْهَرُ دَوْرُهَا ∴ وَيَنْطَحُ فِي سُورٍ لِقُدْسٍ بَدَا دَمُ (٣)

٧٦٩٣ وَذَاكَ دَمٌ مَا رَاحَ فِي السُّورِ وَحْدَهُ ∴ وَلَكِنَّهُ قَدْ رَاحَ فِي الشَّهْمِ يَلْجُمُ

٧٦٩٤ مُهَيَّمَةٌ مَنْ يَحْمُونَ لِلسُّورِ دَائِمًا ∴ رَسَائِلُ مَوْتٍ بِالْمَنَايَا لَتُخْتَمُ

٧٦٩٥ لِكُلِّ جَرِيحٍ رَاحَ ذَا الْوَقْتَ يَلْجُمُ ∴ رِسَالَةُ مَوْتٍ فِي سِلَاحٍ لَتُنْجِمُ

---

(١) موت زؤام : عاجل .

(٢) الكبش آلة تجمع بين آلة لقتل الخصم وبين الرأس كالكرة لهدم السور .

(٣) تتم عملية الهدم من المسلمين وعملية القتال من الجانبين .

٧٦٩٦ فهذا جزبرٌ نحو سورٍ ليقدمْ ، وتلك سهامٌ إنّ كلاًّ مسلّمُ

٧٦٩٧ وتلك سهامٌ إنّها لجهنّمٍ ، ألا إنّها دوماً بنارٍ لتجثمُ

٧٦٩٨ وذاك جزبرٌ عانقَ السورَ مثلما ، يعانقُ في الهيجاء ليثٌ معمّمُ (١)

٧٦٩٩ وهاهو ذا بالرمحِ نالَ نصيبهُ ، وطبيعةُ هذا الرمحِ في الطولِ تعلمُ

٧٧٠٠ وذيتَ رمحٌ نالَ مَنْ كانَ لاصقاً ، بسورٍ فهلْ للسورِ قد بانَ يلثمُ (٢)

٧٧٠١ كذيتَ نالَ الرمحُ كلَّ مجاورٍ ، لسورٍ ألا إنّ الجوارَ محرّمُ

٧٧٠٢ ودبّابةٌ تمشي إليهمْ ، فتلكَ سهامُ النارِ فوقَ الترجمُ (٣)

٧٧٠٣ ودبّابةٌ حامتْ تصابُ بنارِهمْ ، سهامٌ بنارٍ إنّها الآنَ تسلمُ

٧٧٠٤ وجُندُ عليكَ الحقَّ دوماً تراهمُ ، إلى الموتِ كلٌّ منهمُ يتقدّمُ

٧٧٠٥ وكلُّ فريقٍ كانَ أشبهَ موجةً ، وكلُّ فريقٍ إنّهُ الآنَ يهجمُ

٧٧٠٦ ومَنْ قد نجا منهمْ ليمنحَ سورَهمْ ، سلاحٌ بنطحٍ أو بقتلٍ ليعلمُ

(١) يوصول إلى السور وصدمه غريبته .
(٢) كأنّ الذين يهدم السور يعانقه فينالهُ الرمح الطويل بخصمه .
(٣) تُرسَل سهام النار على الدبابة .

٧٧٠٧ قِتَالٌ فَرِيدٌ عِنْدَ سُورٍ يُتَمِّمُ ، وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ لِلسُّورِ تَهْدِمُ

٧٧٠٨ أَلَا كُلُّ جُنْدِيٍّ يُقَدِّمُ رُوحَهُ ، لِقُدْسٍ وَأَقْصَى إِنَّ كُلًّا تُمَغْنَمُ

٧٧٠٩ أَلَا إِنَّهَا رُوحٌ لَتُرْخَصُ دَائِمًا ، إِذَا الرُّوحُ فِي مَرْضَاةِ رَبٍّ تُقَدَّمُ

٧٧١٠ وَصَاحِي ذِي الْأَرْوَاحُ دَوْمًا تُقَدَّمُ ، لِتَحْرِيرِ أَقْصَى مِنْ إِسَارٍ يُحَطِّمُ

٧٧١١ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْحَقِّ مَا كَانَ وَاحِدًا ، يُبَالِي بِمَوْتٍ إِنَّهُ الْأَجْرُ يُعْظَمُ

٧٧١٢ فَكَيْفَ بِمَنْ قَدْ نَالَ مِنْهُمْ شَهَادَةً ، شَهَادَتُهُمْ رِزْقٌ مِنَ اللهِ يُقْسَمُ

٧٧١٣ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الصِّعَابِ تَتَابَعَتْ ، فَتَحْضُرُ بِجِدِّ السُّورِ دَوْمًا يُتَمِّمُ

٧٧١٤ وَكُلٌّ حَرِيصٌ أَنْ يُتَمِّمَ ثُقْبَهُ ، تَوَالِي ثُقُوبٍ قَدْ أَتَى مِنْهُ سُلَّمُ (١)

٧٧١٥ وَثَلَّثَ ثُقُوبٌ أَوْ مِائَتْ لِتَقَدُّمٍ ، وَمِنْ خَلْفِهَا يَأْتِي أَذًى لَيْسَ يَرْحَمُ

٧٧١٦ فَمِنْ خَلْفِ سُورٍ جَيْشُ خَصْمٍ يُعَظِّمُ ، وَمِنْ كُلِّ ثَقْبٍ كَانَ قَدْ جَاءَ يَلْقَمُ (٢)

٧٧١٧ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْحَقِّ مَا اهْتَمَّ وَاحِدٌ ، لَدَى السُّورِ إِلَّا أَنَّهُ يَتَحَطَّمُ

---

(١) الثَّقْب، بفتح الثاء، واحد الثُّقوب. جعل المهاجمون الثُّقوب سُلَّمًا للصعود على السور، ووسيلةً لهدمه.

(٢) يَعمل الثَّقْب من السور قد يأتي للثاقب ضَرَرٌ منه.

٧٧١٨ أَلا إِنَّ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ۞ عَلَيْهِ جُنُودُ الْحَقِّ دَوْمًا لَهُمْ هُجُمْ

٧٧١٩ أَلا إِنَّهَا تِلْكَ الْمَدَافِعُ قَدْ رَمَتْ ۞ فَهَذَا يُقِرُّهَا فَالسُّورُ هَا هُوَ يُهْدَمُ

٧٧٢٠ وَمَنْ تَمِلُوا تِلْكَ الثُّقُوبَ فَسُلِّمُوا ۞ تَسَنَّى لَهُمْ إِنَّ الصُّعُودَ لَمُغْنَمُ

D1888/2/9

٧٧٢١ وَهَا هِيَ ذِي حَرْبٌ هُنُودٌ لَتُقْتَرَمُ ۞ عَلَى السُّورِ وَالْجُمْعَانِ كُلٌّ لَيُقْتَرَمُ (١)

٧٧٢٢ وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ۞ يَرَوْنَ بِأَنَّ الْحَرْبَ هَا هِيَ تُغْنَمُ

٧٧٢٣ أَلا إِنَّهَا حَرْبٌ عَوَانٌ لَتُضْرَمُ ۞ بِكُلِّ مَكَانٍ وَالْعَدُوُّ لَيُهْزَمُ (٢)

٧٧٢٤ عَلَى السُّورِ ذِي حَرْبٌ عَوَانٌ لَتُضْرَمُ ۞ لَدَى السُّورِ ذِي حَرْبٌ عَوَانٌ لَتُضْرَمُ

٧٧٢٥ لَدَى خَنْدَقٍ ذِي الْحَرْبُ دَوْمًا لَتُضْرَمُ ۞ وَيُشْعِلُهَا الْأَقْوَامُ لِلَّهِ أَسْلَمُوا

٧٧٢٦ أَلا إِنَّ جُنْدَ الْحَقِّ دَوْمًا لَتَهْجُمُ ۞ شَهَادَتُهُمْ فِي اللَّهِ هَا هِيَ تُقْدَمُ

٧٧٢٧ وَهَا هُوَ سُورُ الْقُدْسِ لِلَّهِ مُهَلِّلًا ۞ وَمَنْ حَارَبُوا مِنْ خَلْفِهِ قَدْ تَحَطَّمُوا

٧٧٢٨ وَهَا هِيَ ذِي شَمْسٌ لَقَدْ غَابَ قُرْصُهَا ۞ وَذَا اللَّيْلُ يَأْتِي إِنَّهُ اللَّيْلُ مُظْلِمُ

---

(١) فوق السور تقوم حرب هائية.

(٢) لقد قامت الحرب العوان بين الطرفين من كل مكان.

٧٧٢٩ وأدْرَكَ خَصْمَهُ أنَّهُ بِدِفَاعِهِ ... مِنَ القُدْسِ فِي ذِي الحَرْبِ لا يَتَقَدَّمُ

٧٧٣٠ وأنَّ عَلَيْهِ أنْ يُغَيِّرَ خُطَّةً ... يَجِيءُ إلَى سَاحِ القِتَالِ وَيَهْجُمُ

٧٧٣١ وإذْ جَاءَ لَيْلٌ إنَّ كُلاًّ لَيَحْتَمِي ... بِمَوْقِعِهِ واللَّيْلُ حَقًّا لَيُظْلِمُ (١)

٧٧٣٢ وكُلٌّ مِنَ الجَيْشَيْنِ يَرْقُبُ خَصْمَهُ ... وكُلٌّ عَلَى بَذْلِ الجُهْدِ يُصَمِّمُ

٧٧٣٣ تَبَاشِيرُ نَصْرِ المُسْلِمِينَ لَقَدْ بَدَتْ ... تَلُوحُ بِأُفْقٍ جَيْشُ خَصْمٍ لَيُغْرَمُ

٧٧٣٤ ألا إنَّهُمْ فِي هَدْمِ سُورٍ تَقَدَّمُوا ... وفِي السَّعْيِ نَحْوَ السُّورِ كَانُوا تَقَدَّمُوا

٧٧٣٥ وهذا ممَّا كَانَ غَيَّرَ خُطَّةً ... ألا إنَّهُ فِي سَاحَةِ الحَرْبِ يُهْزَمُ

٧٧٣٦ وجُنْدُ مَلِيكٍ إنَّهَا لَتَكَبِّرُ ... وقَارِئُهُ ذِكْرٌ إنَّهُ يَتَرَنَّمُ (٢)

٧٧٣٧ وآيَاتُ إسْرَاءٍ لَيَقْرَأُ قَارِئٌ ... وآيَاتُ نَجْمٍ إنَّ كُلاًّ مُعَلَّمُ (٣)

٧٧٣٨ وآيَاتُ إسْرَاءٍ تُشِيرُ لِرِحْلَةٍ ... لَطَفَ بِلَيْلٍ إنَّهُ اللَّيْلُ مُظْلِمُ

٧٧٣٩ وذِي رِحْلَةٍ فَاقَتْ عَلَى البَرْقِ سُرْعَةً ... وجِبْرِيلُ حَادٍ والمُهَيْمِنُ يُكْرِمُ

---

(١) دخل الثلث الأخير من الشهر.

(٢) يُسْمَحُ القرآن الكريم في كل أنحاء الجيش ليلا.

(٣) سورة الإسراء تحدثت عن الإسراء، وسورة النجم تحدثت عن المعراج.

٧٧٤٠ وذي رِحلةٌ بالجسمِ والرّوحِ قد سَرَتْ ... بأحمدَ خيرِ الخلقِ والفضلُ يُعظَمُ (١)

٧٧٤١ ومِن بعدِ إسراءٍ يكونُ مُروجُهُ ... لكلِّ سَماءٍ سِرُّها اللهُ يَعلَمُ

٧٧٤٢ وأُمّةُ طهَ إنّها الآنَ قد سَعَتْ ... لتحريرِ قُدسٍ باتَ يَسرِقُ مُجرِمُ

٧٧٤٣ ولَيسَ يُعيدُ القُدسَ إلّا رِجالُها ... شهادةُ كلٍّ مِنهُمُ تِلكَ مَغنَمُ

٧٧٤٤ وسارِقُ قُدسٍ صاحُ الآنَ يَعلَمُ ... بأنّ الّذي قد جاءَ لَيلحَقُ مُسلِمُ

٧٧٤٥ مُلوكُ بَني الإسلامِ يَعلونَ رايةً ... وذي رايةُ الإسلامِ كلٌّ يُعظِّمُ

٧٧٤٦ تَقولُ بأنّ اللهَ رَبّيَ واحِدٌ ... ومَرسولُهُ طهَ لِعَرشي يُعلِّمُ (٢)

٧٧٤٧ ومُذ قادَنا الإسلامُ إنّا بِفَضلِهِ ... تَعالى لِقُدسٍ دائِمًا نَتقدَّمُ

٧٧٤٨ وكلُّ شِعارٍ غَيرِ هذا الزائِفُ ... وكلُّ شِعارٍ زائِفٍ يَتَظلَّمُ (٣)

٧٧٤٩ وهذا شِعارٌ زائِفٌ يَتظلَّمُ ... وساعَةَ جِدٍّ دائِمًا هُوَ يُجرِمُ

٧٧٥٠ وصاحُوا الإسلامُ قد كانَ قادَنا ... لَدى سُورِ قُدسٍ إنّنا الآنَ نَحتَمُ

---

(١) الإسراء والمعراج بالجسم والرّوح معًا.

(٢) راية ملوك الإسلام هي شهادة التّوحيد.

(٣) كلّ شِعارٍ غير الإسلام زائف ويكتفي أصحابه بالكلام.

٧٧٥١ أَلا إِنَّنا فِي حَرْبِنا نَتَقَدَّمُ ، بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ ذِي الخَصْمِ نُزْهَمُ

٧٧٥٢ أَلا إِنَّ سُورَ القُدْسِ أَصْبَحَ مُنْخِلاً ، وَتِلْكَ ثُقُوبٌ إِنَّما هِيَ سُلَّمُ (١)

٧٧٥٣ جُنُودُ صَبِيِّ الحَقِّ يَعْلُونَ سُورَها ، وَهاجِيَ ذِي حَرْبٍ عَلَيْهِ لَتُفْزَمُ

٧٧٥٤ وَلَيْسَ يُبالِي جُنْدُ أَحْمَدَ بِالرَّدَى ، وَمَعْنَى الرَّدَى تِلْكَ الشَّهادَةُ تُعْظَمُ

٧٧٥٥ شَهادَتُنا فِي اللهِ مَطْلَبُ جُنْدِنا ، أَلا إِنَّما نَيْلُ الشَّهادَةِ مَغْنَمُ

٧٧٥٦ وَأَنْتَ بِفَضْلِ اللهِ تَسْمَعُ جُنْدَنا ، وَكُلٌّ بِذِكْرٍ إِنَّهُ يَتَرَنَّمُ

٧٧٥٧ وَذِي سُورَةُ الإِسْراءِ يَقْرَأُ جُنْدُنا ، بِلَيْلٍ تَسَرَّى طَهَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ

٧٧٥٨ بِآخِرِ شَهْرٍ كانَ أَحْمَدُ قَدْ سَرَى ، وَنُورُ رَسُولِ اللهِ فِي اللَّيْلِ أَفْخَمُ

٧٧٥٩ وَسُورَةُ نَجْمٍ باتَ يَقْرَأُ جُنْدُنا ، وَأَحْمَدُ نَجْمٌ بِالعُرُوجِ لَيَنْجُمُ

٧٧٦٠ وَذِي آيَةٌ خَصَّ المَلِيكُ مُحَمَّداً ، بِها وَحْدَهُ طَهَ بِهِ الرُّسْلُ تُخْتَمُ (٢)

٧٧٦١ أَلا إِنَّ طَهَ خاتَمُ الرُّسْلِ كُلِّهِمْ ، وَفِي القُدْسِ إِذْ صَلَّى بِهِمْ يَتَقَدَّمُ

---

(١) المُنْخَل ، بضمّ الخاء : ما يُنْخَلُ به .

(٢) خصّ الله تعالى محمّداً صلّى الله عليه وسلّم وَحْدَه بمعجزة الإسراء والمِعْراج .

٧٧٦٣ بِمَسْجِدِ خَنْدَسٍ يَجْمَعُ اللهُ رُسْلَهُ ۞ وقد أَمَّهُمْ طَهَ الرَّسُولُ المُعَظَّمُ

٧٧٦٢ وها هُوَ ذا جِبْرِيلُ يَدْعُو مُحَمَّداً ۞ يَكُونُ إِمَاماً إِنَّ طَهَ مُقَدَّمُ

٧٧٦٤ أَلا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ جَدَّ مُحَمَّدٍ ۞ أَبٌ لِجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ سَتَقْدُمُ (١)

٧٧٦٥ جَمِيعُهُمُ مِنْ نَسْلِهِ فَهْوَ والِدٌ ۞ جَمِيعُهُمُ بِيَدِ رَبِّكَ أَسْلَمُوا

٧٧٦٦ أَلا إِنَّهُ إِسْحَاقُ والِدُ جُلِّهِمْ ۞ وكُلُّ نَبِيٍّ لِلْمُهَيْمِنِ مُسْلِمُ (٢)

٧٧٦٧ وها هُوَ إِسْمَاعِيلُ مَوْلاكَ خَصَّهُ ۞ بِأَحْمَدَ خَيْرِ الخَلْقِ واللهُ أَكْرَمُ (٣)

٧٧٦٨ أَلا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَوْلاكَ يُنْعِمُ ۞ عَلَيْهِ بِنَعْتٍ ذِي الحَنِيفِ المُكَرَّمُ

٧٧٦٩ حَنِيفِيَّةً يَأْتِي بِهَا وتَخُصُّهُ ۞ عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ تِلْكَ تَتَمَّمُ

٧٧٧٠ حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ يَبْقَى أَرِيجُهَا ۞ بِأَخْلاقِ إِسْلامٍ هُوَ الدِّينُ يَعْظُمُ

٧٧٧١ ولَكِنَّ تَوْحِيداً لَهَا اللهَ رَبَّنَا ۞ يَمْضِي بِهِ شِرْكٌ وذَيْكَ مُجَرَّمُ

٧٧٧٢ حَنِيفِيَّةٌ تَمْضِي ويَبْقَى أَرِيجُهَا ۞ وهَا هِيَ ذِي الأَخْلاقُ حَقّاً لَبَلْعَمُ

---

(١) إبراهيم عليه الصلاة والسلام أبٌ لجميع الأنبياء بعده.

(٢) إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام جاء من نسله كل أنبياء بني إسرائيل.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام جد محمد صلى الله عليه وسلم وحده.

٧٧٧٣ وأحمدُ خيرُ الخلقِ جسّدَ خُلقَها ... حنيفيّةً في خُلقِهِ تتجسّمُ

٧٧٧٤ حنيفيّةً خصّ المليكُ محمّداً ... ليحظى بها في صورةٍ هي أفخمُ (١)

٧٧٧٥ حنيفيّةً تنأى عن الشركِ كلّه ... ألا إنّ كلّ الشركِ مُرٌّ وعلقمُ

٧٧٧٦ حنيفيّةً جاءت بتوحيدِ ربّنا ... وجسّدَ ذا التوحيدَ قولاً فأسلموا

٧٧٧٧ ألا إنّها الإسلامُ جاءَ محمّدٌ ... به خالصاً من كلّ شركٍ يحطّمُ

٧٧٧٨ ألا إنّهُ الإسلامُ يرضاهُ ربّنا ... لنا دائماً والله بالفضلِ يُنعمُ

٧٧٧٩ وإذ حجّ خيرُ الخلقِ نعمةُ ربّنا ... علينا بهذا الدينِ ربّي يتمّمُ (٢)

٧٧٨٠ وفي ليلةِ الإسراءِ رسلُ مليكنا ... قد اجتمعوا في بيتِ ربّكَ يعظمُ

٧٧٨١ وفي المسجدِ الأقصى الرسولُ يؤمّهم ... بأمرٍ من المولى لذا يتقدّمُ

٧٧٨٢ وذي إبراهيمُ جدُّ محمّدٍ ... يكونُ هو المأمومَ في الرسلِ تنعمُ

٧٧٨٣ إمامُكم رسولُ الله بالرسلِ قد مضوا ... ووارثُ كلٍّ إنّ كلاً معظّمُ

---

(١) جاء إبراهيم عليه السلام بالحنيفيّة في صورتها الأولى، وجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالحنيفيّة في صورتها الثانية، والكاملة، والأخيرة.

(٢) نزلت في يوم عرفة الآية الثالثة من سورة المائدة وتنص على كمال دين الإسلام.

٧٧٨٤ مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ وَارِثُ رُسْلِهِ ... تَعَالَى وَهَذَا بِالْإِمَامَةِ يُعْلَمُ (١)

٧٧٨٥ وَطَهَ رَسُولُ اللهِ دُومًا لَأُسْوَةٌ ... يَظَلُّ بِمِيَادِ اللهِ فِي الْخَيْرِ تُسْهِمُ

٧٧٨٦ وَأُسْوَةُ طَهَ يَشَّرَ اللهُ أَمْرَهَا ... وَأُسْوَةُ غَيْرِ الْمُصْطَفَى لَا تُتَمَّمُ

٧٧٨٧ وَأُسْوَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَخُصُّهُ ... وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ وَاللهُ أَكْرَمُ

٧٧٨٨ وَذِي أُمَّةُ التَّوْحِيدِ شَدَّتْ رِحَالَهَا ... لِتَقْضِيَ وَمِنْهُ أُمَّةُ الْحَقِّ تُحْرَمُ

٧٧٨٩ وَأُمَّةُ طَهَ إِنَّهَا الْآنَ تَقْدُمُ ... لِإِنْقَاذِ أَقْصَى مِنْ بَعِيدٍ تَظَلَّمُ

٧٧٩٠ وَهَا هُوَ جَيْشُ الْحَقِّ يَقْصِفُ سُورَهَا ... وَهَا هُوَ جَيْشُ الْحَقِّ لِلسُّورِ يَهْدِمُ

٧٧٩١ وَهَا هُوَ لَيْلٌ إِنَّهُ الْآنَ يَنْتَهِي ... ظَلَامٌ أَمَامَ الْفَجْرِ هَا هُوَ يُهْزَمُ

٧٧٩٢ وَهَا هُوَ ضَوْءُ الْفَجْرِ يَرْمِي لِرَاحَةٍ ... تَقُولُ بِأَنَّ الْفَجْرَ يَصْدُقُ يَقْدُمُ (٢)

٧٧٩٣ وَهَا هُوَ فَجْرٌ صَادِقٌ كَانَ قَدْ أَتَى ... وَهَذَا أَذَانُ الْفَجْرِ كَالْغَيْثِ يَسْجُمُ

٧٧٩٤ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ أَدَّوْا صَلَاتَهُمْ ... بِذِكْرٍ إِمَامٌ إِنَّهُ يَتَرَنَّمُ

---

(١) بأمر جبريل عليه السلام يؤم محمد عليه الصلاة والسلام المرسلين في المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج فهو وارثهم.

(٢) ضوء الفجر الكاذب وضوؤه كالرماح، والفجر الصادق وضوؤه منتشر.

٧٧٩٥ وسورة إسراء محط تلاوة ∴ وبيدأ إسراء من البيت يحرم (١)

٧٧٩٦ وطه يقوم المرسلين ببيته ∴ تعالى وطه بالإمامة يلزم

٧٧٩٧ ألا إنه جبريل يحمل أمره ∴ تعالى وطه بالإمامة ملزم

٧٧٩٨ ووارث كل المرسلين محمد ∴ عليهم نصلي دائما ونسلم

٧٧٩٩ بمسجد قدس ذا الرسول إمامهم ∴ وموكب رسل بالرسول ليختم (٢)

٧٨٠٠ ومن أجل ظلم لا تشد رحالنا ∴ إلى المسجد الأقصى فمنه لنحرم

٧٨٠١ وأمة طه إنها الآن قد أتت ∴ ليحرير أقصى إنه الخصم يظلم

٧٨٠٢ ألا إن جند الحق كل مهيأ ∴ ليبذل روحا فالشهادة مغنم

٧٨٠٣ وبعد صلاة الفجر جند محمد ∴ تبوأ كل مقعدا منه يرجم (٣)

٧٨٠٤ وهذا عدو كان تمير خطة ∴ ألا إنه بالسلاح هو يقدم

٧٨٠٥ وجند مليك العرش تلبس حلة ∴ لكل حروب الخصم كل معلم

---

(١) الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. والمعراج إلى السماوات العلى.
(٢) محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين.
(٣) تبوأ مقعدا: نزل موضعا.

٧٨٠٦ أَلَا كُلُّ جُنْدِيٍّ لَيَعْرِفُ مَوْقِعًا ∴ لَهُ مِنْ خِضَمِّ الْحَرْبِ كُلٌّ لَضَيْغَمُ (١)

٧٨٠٧ وَكُلٌّ مُنَاهُ أَنْ يُحَرِّرَ قُدْسَنَا ∴ وَمَسْجِدَنَا الْأَقْصَى وَكُلٌّ مُعَظَّمُ

٧٨٠٨ وَكُلٌّ حَرِيصٌ أَنْ يُقَدِّمَ رُوحَهُ ∴ بِتَقْدِيمِ رُوحِ ذِي الشَّهَادَةُ تُغْنَمُ

٧٨٠٩ وَأَيْنَ يَنَالُ الْمَرْءُ مِثْلَ شَهَادَةٍ ∴ بِمَيْدَانِ حَرْبٍ ذِي الشَّهَادَةُ تُقْسَمُ

٧٨١٠ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ بَاعُوا نُفُوسَهُمْ ∴ لِرَبٍّ كَرِيمٍ بِالْجِنَانِ لَيُكْرِمُ

٧٨١١ وَجَنَّةُ عَدْنٍ ذِي تُنَادِي رِجَالَهَا ∴ أَلَا إِنَّنِي أَشْتَاقُ لِلشَّهْمِ يَانْجَمُ

٧٨١٢ أَلَا إِنَّهُمْ لِلَّهِ بَاعُوا نُفُوسَهُمْ ∴ بِإِذْنِ إِلَهِ الْعَرْشِ نَصْرٌ يُقَدَّمُ

٧٨١٣ وَذَا رَاجِلٌ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ رَاجِلًا ∴ وَذَا فَارِسٌ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ يَشْهَمُ

٧٨١٤ وَذَيْكَ سَيْفٌ كَانَ قَصَّ رِقَابَهُمْ ∴ بِسَيْفٍ أَلَا ذَا رَأْسُ خَصْمٍ لَيُفْصَمُ

٧٨١٥ وَذَيْكَ رُمْحٌ قَدْ أَتَى الْخَصْمَ قَدْ نَأَى ∴ أَلَا إِنَّهُ فِي صَدْرِ خَصْمٍ لَيَجْثُمُ

٧٨١٦ وَتِلْكَ سِهَامٌ بِالْمَنَايَا لَقَدْ أَتَتْ ∴ وَمَنْ قَدْ نَأَى مِنْ سَهْمِهِ لَيْسَ يَحْتَمُ

---

(١) كل جندي يعرف موقعه في الجيش . ولا يمنع صلاح الدين إلا على تعبئة وتمام الاستعداد للقتال .

٧٨١٧ وتِيكَ سِهامُ لِلخُصُومِ لقد أتَتْ ... عَلَيْهِمْ بِعَدْلٍ إنَّها لَتُقَسَّمُ

٧٨١٨ خَنادِقُ خَصْمٍ قد تَجاوَزَ جُنْدُنا ... سَواءٌ بِماءٍ أوْ بِنارٍ لِتُفْعَمُ (١)

٧٨١٩ ومَنْ جازَها دَوْمًا لَيَدْفَعُ قِيمَةً ... وقِيمَتُها المَوْتُ العَزِيزُ المُقَدَّمُ

٧٨٢٠ ألا إنَّ جُنْدَ الحَقِّ أبْدَوا شَجاعَةً ... وكُلٌّ يُنادِي إنَّما أنا مُسْلِمُ

٧٨٢١ بِإذْنِ إلهِ العَرْشِ نَدْخُلُ قُدْسَنا ... بِإذْنِ إلهِ العَرْشِ ذِي السُّورِ يُهْدَمُ

٧٨٢٢ بِإذْنِ إلهِ العَرْشِ نَدْخُلُ مَسْجِدًا ... وقُرْآنُنا كُلٌّ بِهِ يَتَرَنَّمُ

٧٨٢٣ بِإذْنِ إلهِ العَرْشِ نُدْرِكُ نَصْرَنا ... وحُبُوهُ لَنا تَبْيَضُّ واللهُ أكْرَمُ

٧٨٢٤ جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ قامُوا بِواجِبٍ ... وهذا صَلاحٌ لِلجُنُودِ يُنَظِّمُ

٧٨٢٥ صَلاحٌ بِفَضْلِ اللهِ وَظَّفَ خِبْرَةً ... ألا إنَّهُ ظَهْرُ الجَوادِ لَيَلْزَمُ (٢)

٧٨٢٦ صَلاحٌ بِنُورِ اللهِ وَزَّعَ أمْرَهُ ... عَلَى المَوْتِ جَيْشُ الحَقِّ هاهُوَ يُقْدِمُ

٧٨٢٧ صَلاحٌ بِنُورِ اللهِ وَزَّعَ نَهْيَهُ ... وهاهُوَ جَيْشٌ دائِمًا يَتَقَدَّمُ

---

(١) تُفْعَمُ : تُمْلَأُ .

(٢) بقاء صلاح الدين على ظهر جواده أكثر من بقائه في القصور .

٧٨٢٨ وأبطالُ إسلامٍ دوامًا لأسوةٌ ... تراهم أمامًا جُندَ ربّكَ أسلموا

٧٨٢٩ أُلاكلُّ ضِرغامٍ يُرى مُتقدّمًا ... ليشقّ صفوفَ الخصمِ إذ ذاكَ مُحجِمُ

٧٨٣٠ وكلُّ حريصٍ أن ينالَ شهادةً ... يقولُ تمسّاها للغضنفرِ تُقسَمُ

٧٨٣١ وبعضُهمُ قد نالَها وهوَ مُقدِمٌ ... ألا إنّهُ إذ نالَها يتبسّمُ

٧٨٣٢ وهذا أميرٌ كانَ نالَ شهادةً ... وفي كلِّ يومٍ للقتالِ لَيُضرَمُ

٧٨٣٣ وذيكَ عزُّ الدّينِ هذا ابنُ مالكٍ ... بجعبرَ كلٌّ ذا أميرٌ مُقدَّمُ (١)

٧٨٣٤ وهذا أميرٌ كانَ رمزَ تطوّعٍ ... تطوّعُهم يعني الشّهادةَ تُغنَمُ

٧٨٣٥ وأمّتُهُ طُرًّا تُعيلُ الخيرَ كلَّهُ ... إذا لاحَ عُسرٌ إنّها تتقدّمُ

٧٨٣٦ وفُرسانُ قُدسٍ وظّفوا قُربَ موقعٍ ... لصالحِهم ذا العونَ كالغيثِ يُسجِمُ (٢)

٧٨٣٧ وأهلُ صليبٍ كلُّهم كانَ عابرًا ... هوَ ابنُ سبيلٍ بالوقاحةِ مُغرَمُ

---

(١) هو الأمير عزّ الدّين بن مالك . أمير بن أمير صاحب قلعة جعبر . وقد قاتل الأمير عزّ الدّين في الأيّام السّابقة قتالاً شديدًا ، وبفضل الله تعالى نال الشّهادة اليوم . انظر الكامل في التّاريخ ١١ / ٥٤٨

(٢) وظّف فرسان القدس نعمة الله تعالى بقُرب المسلمين من ساحات الجهاد .

٧٨٣٨ وقاحتهم كانت تتوظف دائما ، وقيمتها في ساحة الحرب تقدم

٧٨٣٩ وذي صفة في العابرين جميعهم ، وذاك خبيث لينبت ليس يقوم(١)

٧٨٤٠ فليس له جذر يغوص بتربة ، وليس له ساق وغصن وبرعم

٧٨٤١ وأهل صليبهم أتونا بقضهم ، وهم فقدوا تلك الروافد تقدم(٢)

٧٨٤٢ وذا جيش إسلام لديه روافد ، ويقدمهم أهل التطوع أسهموا

٧٨٤٣ وأمة خير الخلق خير جميعها ، بباعث حب الخير ذي تتقدم

٧٨٤٤ ونعمة حب الخير ذي أمة الهدى ، تتوظف إن النفوس تقدم

٧٨٤٥ ألا إن نصف القرن يمضي بحربنا ، مددا ولا تلقى التي يتبرم

٧٨٤٦ ونعمة حب الخير وظف جدنا ، وذي نعمة منها الحفيد سينعم(٣)

٧٨٤٧ وذي نعم المولى يوظف فارس ، وفرسان قدس إن كلا ليعظم

٧٨٤٨ لواء جهاد كلهم ظل رافعا ، إلى الموت أو أنف العدو ليرغم

---

(١) كل المحتلين عابرون .

(٢) القضّ : الجميع ، يندفع آخرهم على أولهم .

(٣) بإذن الله تعالى نفعل مثل ما فعل فرسان القدس .

٧٨٤٩ بِمادَّ بِفَضْلِ اللهِ قد فَتَحَ الرِّضا ∴ عَلَى نُورِنا ذا حارِمٌ لَيْسَ يَحْرِمُ

٧٨٥٠ أَلا إِنَّ نُورَ الدِّينِ قد ذَكَّ حارِمًا ∴ وذِيبَ حِصْنٌ باتَ لِلْخَدِّ يَلْطِمُ

٧٨٥١ وهذا صَلاحُ الدِّينِ جاءَ لِيُقْدِسَنا ∴ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ إِنَّهُ لَعَرَمْرَمُ

٧٨٥٢ وفُرْسانُ قُدْسٍ يَنْصُرُونَ مَلِيكَهُمْ ∴ ومَوْلاهُمُ بِالنَّصْرِ دَوْمًا لَيُنْعِمُ

٧٨٥٣ وفُرْسانُ قُدْسٍ طَبَّقُوا هَدْيَ رَبِّهِمْ ∴ وهَدْيَ رَسُولِ اللهِ فِي الحَجِّ يُعْلِمُ

٧٨٥٤ عَلَيْنا بِتَطْبِيقٍ لِهَدْيِ كِتابِهِ ∴ تَعالَى وهَدْيِ سُنَّةٌ لَتَعَلَّمُ

٧٨٥٥ وسُنَّةُ طهَ قَوْلُهُ وفِعالُهُ ∴ وَوَصْفٌ وإِقْرارٌ وكُلٌّ يُعَلِّمُ (١)

٧٨٥٦ وفُرْسانُ قُدْسٍ طَبَّقُوا هَدْيَ رَبِّهِمْ ∴ وأَحْسَنُ حُكْمٍ حُكْمُ رَبِّكَ يَحْكُمُ

٧٨٥٧ أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَحْسَنُ حاكِمٍ ∴ وبَلَّغَ حُكْمَ اللهِ طهَ المُعَلِّمُ

٧٨٥٨ وفُرْسانُ قُدْسٍ إِنَّ كُلاًّ مُعَلِّمٌ ∴ وكُلٌّ يُنادِي إِنَّما أَنا مُسْلِمُ

---

(١) الفعال، بكسر الفاء: جمع الفِعْل. والسُّنَّة النبويّة المطهّرة هي أقواله صلّى الله عليه وسلّم، وأفعاله، وما أقرّ الآخرين على قوله أو فعله، وصفاته، أي أخلاقه صلّى الله عليه وسلّم وشمائله.

٧٨٥٩ أَلْمُتَّبِعُ هَدْيًا قَدْ أَتَى بِكِتَابِنَا ∴ وَهَدْيَ الْهُدَى يَرْوِي الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمُ

٧٨٦٠ أَلَا كُلُّ خَيْرٍ جَاءَ فُرْسَانُ قُدْسِنَا ∴ نَجِيءُ بِهِ وَاللهُ بِالْخَيْرِ يُنْعِمُ (١)

١١/٤/١٩٩٢

٧٨٦١ بِسَاحَةِ قُدْسٍ ذَا صَلَاحُ لَطَائِفٌ ∴ عَلَى جَيْشِنَا بِإِسْلَامٍ وَكُلٌّ لَضَيْغَمُ

٧٨٦٢ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْحَقِّ نَالُوا شَهَادَةً ∴ وَقِيمَةُ نَصْرٍ ذَاكَ مَوْتٌ يُقَدَّمُ

٧٨٦٣ وَمَنْ أَكْرَمَ الرَّحْمَنُ نَالَ شَهَادَةً ∴ أَلَا إِنَّ رَبَّ بِالشَّهَادَةِ يُكْرِمُ

٧٨٦٤ وَذَيْكَ جُنْدِيٌّ يَنَالُ شَهَادَةً ∴ وَذَاكَ أَمِيرٌ إِنَّ كُلًّا مُكَرَّمُ

٧٨٦٥ أَمِيرُكَ عِزُّ الدِّينِ نَالَ شَهَادَةً ∴ بِكُلِّ قِتَالٍ إِنَّهُ يَتَقَدَّمُ

٧٨٦٦ أَلَا إِنَّهُ الْمَحْبُوبُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ ∴ مِثَالُ لِجُنْدٍ لِلْمُهَيْمِنِ أَسْلَمُوا

٧٨٦٧ وَكُلُّ شَهِيدٍ ذَا تَمَيَّزَ بِدِينِهِ ∴ شَهَادَتُهُ فِي اللهِ تَاجٌ مُعَظَّمُ

٧٨٦٨ وَإِذْ مَاتَ عِزُّ الدِّينِ ضَجَّ أُمَّةً ∴ لِتَفْعَلَ فِعْلَ الشِّيشَمِ يَكُ يُجْمِمُ

٧٨٦٩ أَلَا كُلُّ جُنْدِيٍّ يَقُولُ لِنَفْسِهِ ∴ يَا نَفْسُ إِنَّ الْمَوْتَ ذَا الْوَقْتَ يُعْظَمُ

---

(١) طبق فرسان القدس هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كما أوصى بذلك صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته في عرفات.

٧٨٧٠ وجُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ صَوْتُ صَلاحِهِمْ ∴ يَحِيقُ بِهِمْ كُلُّ مَلَى الخَصْمِ يُقْدِمُ

٧٨٧١ وكانَ صَلاحُ قد رَأَى الخَصْمَ خاسِئًا ∴ وذِيقَ حالٌ بِالهَزِيمَةِ يُسْلِمُ

٧٨٧٢ صَلاحُ يَرَى قَتْلَ الأَمِيرِ يُحِبُّهُ ∴ وكُلٌّ يَرَى مَوْتَ الأَمِيرِ يُعَظِّمُ (١)

٧٨٧٣ وهذا عَدُوٌّ كانَ أَبْدَى تَراجُعًا ∴ ألا إِنَّهُ المَوْتُ الزُّؤامُ لَيُقْدِمُ

٧٨٧٤ وهذا صَلاحُ الدِّينِ يُصْدِرُ أَمْرَهُ ∴ فَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ هَيِّا تَقَدَّمُوا

٧٨٧٥ وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ فَوْرًا تَقَدَّمُوا ∴ وهاهِيَ ذِي رُوحُ البَطَلِ تُقَدِّمُ

٧٨٧٦ ألا كُلُّ جُنْدِيٍّ يُوَظِّفُ آلَةً ∴ لِتَنْصَبَ بِالأَعْداءِ لِلْقَبْرِ يُظْلِمُ

٧٨٧٧ وأَهْلُ سِهامٍ إِنَّهُمْ قد تَقَدَّمُوا ∴ وهاهِيَ لِلْفُرْسانِ والخَيْلِ تُقْدِمُ

٧٨٧٨ وأَهْلُ سُيُوفٍ إِنَّهُمْ قد تَقَدَّمُوا ∴ وكُلٌّ لِرَأْسِ الخَصْمِ هاقُوَ يَفْصِمُ

٧٨٧٩ وثِلْثُ رِماحٍ لِلصُّدُورِ لقد أَتَتْ ∴ ومِنْ ظَهْرِ خَصْمٍ ذا سِنانٌ لَيَنْجُمُ

٧٨٨٠ جُنُودُ مَلِيكِ الحَقِّ ذاكَ سِلاحُهُمْ ∴ لِيَسْتَحِقَّ خَصْمًا دائِمًا هُوَ يُظْلِمُ

---

(١) استغلّ صلاح الدّين تفرّق الخصم واستشراد الأمير عزّ الدّين ابن أمير قلعة جعبر فأمر بالهجوم الكاسح.

٧٨٨١ وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ كانوا تَقَدَّمُوا ٠ وذِيكَ جَيْشُ كُلِّ شَيْءٍ يُحَطِّمُ (١)

٧٨٨٢ خَنادِقُ ماءٍ قد تجاوَزَها كَذا ٠ خَنادِقُ نارٍ كُلَّ ذا الجَيْشِ يَهْجُمُ

٧٨٨٣ ويَسْحَقُ هذا الجَيْشُ كُلَّ خُصُومِهِ ٠ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِ اللهِ مَوْتٌ يُقَسَّمُ

٧٨٨٤ وكُلُّ سِلاحٍ باتَ يَحْمِلُ جَيْشُنا ٠ يُوَظِّفُهُ في ذا الهُجُومِ مُعَلِّمُ

٧٨٨٥ رُماةُ سِهامٍ إنَّهُمْ قد تَقَدَّمُوا ٠ سِهامُهُمُ كالشُّهْبِ هاوِيَ تَرْجُمُ

٧٨٨٦ وصافُهُمُ مُشتاقَةٌ بالمَنايا تَقَدَّمُوا ٠ وكُلُّ سِلاحٍ وَظَّفُوهُ لِيَغْنَمُوا

٧٨٨٧ ويَتْلُوهُمُ الفُرسانُ لم يَبْقَ فارِسٌ ٠ أمامَهُمُ فالمَوْتُ فَوْرًا يُقَسِّمُ

٧٨٨٨ وهاذا هُوَ جَيْشُ الحَقِّ يَسْحَقُ خَصْمَهُ ٠ بِكُلِّ مَكانٍ إنَّهُ يَتَقَدَّمُ

٧٨٨٩ وهاذا هُوَ جَيْشُ الحَقِّ لِلسُّورِ قد أتَى ٠ عَلَيْهِ ارْتَقَى هذا وذِيكَ يُهَدِّمُ

٧٨٩٠ ألا إنَّ سُورَ القُدْسِ صارَ مُهَلْهَلًا ٠ ألا إنَّ سُورَ القُدْسِ فَوْرًا سَيُهْدَمُ

٧٨٩١ وما هاذا سُورُ القُدْسِ سُورًا وإنَّما ٠ لَقَدْ صارَ عِنْدَنا حَقِيقَةُ الآنَ يُرْجَمُ

(١) نَفَّذَ الجَيْشُ الأَبْيَضُ السِّلاحِيُّ أَمْرَ صَلاحِ الدِّينِ بِالهُجُومِ الكاسِحِ.

٧٨٩٢ ألا إنّه ما مادَ يُدقّسُ حامِيًا ، ألا إنّ هذا السّورَ سوفَ يُحطّمُ

٧٨٩٣ وتحطيمُ سورِ ذاكَ يعني هزيمةً ، لأهلِ صليبٍ إنّهُ الخصمُ يُهزمُ

٧٨٩٤ وبعدَ سقوطِ السّورِ الجيشُ داخلٌ ، بأمماقِ قدسٍ إنّهُ يتقدّمُ

٧٨٩٥ وينقذُ هذا الخصمَ ممّا أصابَهُ ، نداءٌ بأنّا بالهزيمةِ نُعلمُ (١)

٧٨٩٦ وقدسٌ شريفٌ إنّهُ عائدٌ لكمْ ، أيا أمّةَ الإسلامِ إنّا نُسلّمُ

٧٨٩٧ وأهلُ صليبٍ قدّموا كلَّ شاهدٍ ، على أنّ أهلَ الحقِّ بالحربِ تُغنمُ

٧٨٩٨ وأنّهمُ نالوا انكسارًا وذلّةً ، وبالنّصرِ أهلُ الحقِّ نالوهُ سلّموا

٧٨٩٩ ألا إنّهمُ ألقوا سريعًا سلاحَهمْ ، وأهلُ صليبٍ مَنْ بوارٍ تكلّموا

٧٩٠٠ وصاحِيَ ذي الرّاياتُ يُعلونَ عاليًا ، ألا إنّها راياتُ خِزيٍ يُعمّمُ (٢)

١٤٤٤/٤/١١هـ

٧٩٠١ وذا ناطقٌ باسمِ الجميعِ ومُعلنٌ ، بأنّا نُعيدُ القدسَ للقومِ أسلموا

٧٩٠٢ ونحنُ نُريدُ الآنَ إيقافَ حربِكمْ ، ونحنُ نُريدُ الكلَّ بالسّلمِ يَنعمُ

---

(١) بعد تحطيم المسلمين سور القدس لم يبق إلا دخولها .

(٢) رفع الصليبيون الرايات البيضاء دليل الاستسلام .

٧٩٠٣ وذا أوْفَدُهُمْ قد جاءَ فَوْراً صَلاحَنا ، وقالَ لِيَسْلِمِ إنَّنا نَتَقَدَّمُ

٧٩٠٤ فَقالَ صَلاحُ الدِّينِ أَفْعَلُ أَوَّلاً بِكُمْ كُلَّ سُوءٍ ذاكَ مِنْكُمْ مُقَدَّمُ (١)

٧٩٠٥ سَنَدْخُلُ قَدْ سَتا ثُمَّ نَفْعَلُ مِثْلَ ما ، فَعَلْتُمْ بِنا يا لَلْغَدْرِ أَنَّكُمْ لَأَظْلَمُ

٧٩٠٦ وَمَنْ مِثْلُ المَهْزُومِ أَبْدَى تَذَلُّلاً ، وَيَرْجُو صَلاحَ الدِّينِ لِلْقَوْمِ يَرْحَمُ

٧٩٠٧ وهذا صَلاحٌ حِينَ مالُوا لِيَسْلِمِهِمْ ، لِيَوْقِفَ جَيْشاً فَهْوَ لا يَتَقَدَّمُ

٧٩٠٨ وهذا صَلاحٌ كانَ أَبْدَى تَشَدُّداً ، وَذَكَّرَهُمْ بِالقَتْلِ قد نالَ مُسْلِمُ

٧٩٠٩ وقالَ بِأَنِّي فاعِلٌ ما فَعَلْتُمُ ، وأَنْتُمْ غَدَرْتُمْ بَيْنَما نَحْنُ نَهْجَمُ

٧٩١٠ وَرايَاتُ تَسْلِيمٍ لِيَرْفَعَ خَصْمُنا ، وَيَطْلُبُ نَيْلَ الأَمْنِ لا يَتَلَعْثَمُ

٧٩١١ وأَهْلُ صَلِيبٍ شَكَّلُوا الآنَ وَفْدَهُمْ ، وَبَلْيانُ رَأْسُ الوَفْدِ ذاكَ مُقَدَّمُ (٢)

٧٩١٢ وهذا رَئِيسُ الوَفْدِ يَطْلُبُ أَمْنَهُ ، وَيُعْطِيهِ أَمْناذا الصَّلاحُ المُعَظَّمُ

٧٩١٣ وهذا رَئِيسُ الوَفْدِ أَبْدَى تَذَلُّلاً ، أَمامَ صَلاحِ الدِّينِ يَلْثُمُ

---

(١) أي نفعل بكم اليوم مثلما فعلتم بنا بالأمس .

(٢) هو باليان بن بيرزان انظر الكامل في التاريخ ١١/٥٤٨

٧٩١٤ جميعُ الّذى بَلْيانُ قالَ يُتَرْجِمُ ، يُرافِقُهُ كَما يَجِيءُ مُتَرْجِمُ

٧٩١٥ وهذا رَئيسُ الوَفْدِ قد كانَ هَمُّهُ ، يَنالُ أَمانَ الأَصْلِ فى الحَرْبِ تُهْزَمُ

٧٩١٦ ومِنْ أَجْلِ هذا القَصْدِ أَبْدَى تَذَلُّلاً ، تَذَلُّلَهُ مِنْ ذِلَّةِ القَتْلِ أَرْحَمُ

٧٩١٧ وهذا صَلاحُ الدّينِ يَقْبِضُ لِحْيَةً ، وذى يَمِينُهُ تَرْنُو وفى الأُفْقِ تُنْعِمُ (١)

٧٩١٨ يُفَكِّرُ فى هذا المَصيرِ انْتَهَوْا لَهُ ، وفى قَتْلِهِمْ بالغَدْرِ يا قَوْمِ أَسْلَمُوا

٧٩١٩ صَلاحُ بَعَثٍ قد بَدا مُتَشَدِّدًا ، وذَكَّرَهُمْ بالقَتْلِ مِنْ قَبْلُ قَدَّمُوا

٧٩٢٠ هُمُ غَدَرُوا بالمُسْلِمينَ جَميعِهِمْ ، وفى المَسْجِدِ الأَقْصَى بِأُلُوفٍ لَثَعْدُمُ

٧٩٢١ أَرَ إِنَّهُمُ لم يَرْحَمُوا النّاسَ كُلَّهُمْ ، ومَنْ شاءَ عَطْفًا إِنَّهُ لَيْسَ يَرْحَمُ

٧٩٢٢ وبَلْيانُ ذُو عِلْمٍ بِرَحْمَةِ دِينِنا ، ويَعْلَمُ أَنَّ المُسْلِمينَ لَأَرْحَمُ

٧٩٢٣ لِهذا فَإِنَّ اليَأْسَ لا يَتَقَدَّمُ ، إِلَيْهِ وهذا دائِمًا يَتَظَلَّمُ (٢)

٧٩٢٤ لِسانٌ لَهُ يَأْتِى الحَماقاتِ كُلَّها ، إِذا مِنْ صَلاحٍ لَيْسَ بالأَمْنِ يَغْنَمُ (٣)

---

(١) يسرح صلاح الدين ببصره فى الفضاء .

(٢) تقدم بالميان لصلاح الدين كل مظاهر التذلل .

(٣) إذا لم ينل الصليبيون الأمان سيقتلون خمسة آلاف مسلم أسير الكامل فى التاريخ ٥٤٩/١١

٧٩٢٥ أَلا إِنَّهُمْ فَوْرًا يُمِيتُونَ أَهْلَهُمْ ، فَلَيْسَ صُنَا شَخْصٌ مِنَ الْقَتْلِ يُظْلَمُ (١)

٧٩٢٦ جَمِيعُ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ سَتُعْدَمُ ، سَيَجْعَلُ لَنَا بِالْمُسْلِمِينَ لَتُفْعَمُ

٧٩٢٧ وَأَسْرَاكُمُ الْآلَافُ فِي الْقُدْسِ وَحْدَهَا ، مَصِيرُهُمُ تِلْكَ الْقُبُورُ لَتُظْلِمُ

٧٩٢٨ مَسَاجِدُكُمْ فِي الْقُدْسِ تُهْدَمُ كُلُّهَا ، وَنُبْذَةُ أُبَا الْأَقْصَى الَّذِي سَوْفَ تَهْدِمُ

٧٩٢٩ وَفِي الْقُدْسِ لَا يَبْقَى لَكُمْ أَيُّ شَاهِدٍ ، أَلَا إِنَّنَا كُلَّ الصُّرُوحِ نُحَطِّمُ

٧٩٣٠ وَذِي الْقُدْسُ لَا تَبْقَى هِيَ الْقُدْسُ تُعْلَمُ ، عَلَى طَلَلِ لِلْقُدْسِ كُلٌّ لَيَلْطِمُ

٧٩٣١ وَبَعْثَةُ مَجِيءٍ لِلْحَمَاقَاتِ كُلِّهَا ، أَلَا إِنَّنَا فَوْرًا عَلَيْكُمْ سَنَهْجُمُ (٢)

٧٩٣٢ وَكُنَّا تَخَلَّصْنَا مِنَ الْأَصْلِ كُلِّهِمْ ، وَكُلٌّ بِمَوْتٍ إِنَّهُ الْآنَ مُغْرَمُ

٧٩٣٣ أَلَا إِنَّنَا فَوْرًا عَلَيْكُمْ سَنَهْجُمُ ، أَلَا إِنَّنَا فَوْرًا عَلَى الْمَوْتِ نُقْدِمُ

٧٩٣٤ وَلَيْسَ لَدَيْنَا أَيُّ نَالٍ وَرَاءَنَا ، أَلَا كُلُّ نَالٍ فِي الْأَمَامِ نُقَدِّمُ

٧٩٣٥ أَلَا إِنَّنَا كُلَّ الْحَمَاقَاتِ قَدْ أَتَتْ ، نُقَدِّمُهَا وَالْبَاقِيَاتُ سَتُغْرَمُ

---

(١) هم سيبدأون بقتل أهلهم وذراريهم .

(٢) بعد ارتكاب الصليبيين الحماقات كلها يبدؤون بالقيام فورًا بالهجوم جميعًا على المسلمين .

٧٩٣٦ ونحن نملي عليهم بأن حماقة ، تجيء من ملء وجه الخصوص ستقوليم

٧٩٣٧ وليس ترها في العالمين علاجها ، وتبدو إذا في الأسر يقتل مسلم

٧٩٣٨ ألا إنه بليان أثبت أنه ، بما قاله في الخبث زيت منجم

٧٩٣٩ وقتل أسارانا يهم صلاحنا ، وقتل أسير واحد ليس يرهم

٧٩٤٠ فكيف بآلاف الأسارى وقد بقوا ، سنين بأسر والمصير لنظلم

٧٩٤١ وتشهد يذهم ذا اليوم نفذ في غد ، بعكا ألا كل الأسارى لتعدم (١)

٧٩٤٢ ألا إن قتل المسلمين محبب ، إليهم فهذا القتل ليس يحرم

٧٩٤٣ فكيف بمن قد شاء أخذا لثاره ، ومن شاء أخذ الثأر ذلك مجرم

٧٩٤٤ وهذا صلاح الدين مر بموقف ، هو الصعب إذ يختص بالقوم أسلموا

٧٩٤٥ ألا إن جند الحق باعوا نفوسهم ، يقولهم إن الشهادة تغنم

٧٩٤٦ ألا إنهم شاءوا قتال عدوهم ، من الغير كل حين يقتل يحرم (٢)

---

(١) بأمر رتشارد قلب الأسد ملك انجلترا تم قتل كل أسرى المسلمين في عكا وهم عدة آلاف في عشية واحدة.

(٢) في قتل الأسير المسلم حرمانه من الجهاد والشهادة.

٧٩٤٧ أُسارَى جُنودِ الحَقِّ بانُوا أَمانَةً ،، بِجيدِهِمُ بَرِّ الغابِ يُخضَمُ يُهزَمُ

٧٩٤٨ وَأَصعَبُ حالٍ كانَ صادَفَ لَيثُنا ،، هُوَ الحالُ هذا اليَومَ إِذ يَتَكَلَّمُ

٧٩٤٩ وحالُ صَلاحِ الدِّينِ شُورَى أَلا تَرَى ،، صَلاحًا بِشُورَى إِنَّهُ يَتَقَدَّمُ (١)

٧٩٥٠ أَلا إِنَّهُ القُرآنُ يَدعُو لِمَجلِسٍ ،، بِهِ الأَمرُ شُورَى فالأُمورُ تُنَظَّمُ

٧٩٥١ أَلا كُلُّ شَخصٍ سَوفَ يُعلِنُ رَأيَهُ ،، وَرَأيُ رَآهُ مَجلِسٌ سَوفَ يَضخَمُ

٧٩٥٢ صَلاحُ هُوَ السُّلطانُ لَكِنَّ رَأيَهُ ،، سَيَغنَمُ أَو في مَجلِسٍ سَوفَ يَغرَمُ

٧٩٥٣ وَكُلُّ قَرارٍ قَد تَبَنّاهُ مَجلِسٌ ،، عَلى كُلِّ عُضوٍ ذا القَرارُ سَيُقسَمُ (٢)

٧٩٥٤ عَلى كُلِّ عُضوٍ ذي النَّتيجَةُ تُقسَمُ ،، أَلا كُلُّ مُضوٍ بِالنَّجاحِ سَيَنغَمُ

٧٩٥٥ وَهذا صَلاحُ الدِّينِ قالَ صَراحَةً ،، بِلُبنانَ عِندي مَجلِسٌ سَوفَ أُعلِمُ

٧٩٥٦ سَآخُذُ مِنهُ الرَّأيَ فَقرًا وَأُعلِمُ ،، بِرَأيٍ يَراهُ وَالنَّتيجَةُ تُحسَمُ

٧٩٥٧ يَقولُ صَلاحُ الدِّينِ نَأخُذُ قُدسَنا ،، وَمَسجِدَنا الأَقصى فَلا حَربَ تُضرَمُ (٣)

---

(١) لا ينفرد صلاح الدين برأي .
(٢) نتيجة تنفيذ رأي الشورى حسنة أو سيئة ينالها الجميع .
(٣) القدس للمسلمين وليست مجال مفاوضة .

٧٩٥٨ وها هُوَ ذا بَلْيانُ كَرَّرَ تَمَرُّضَهُ ،، أَلا إِنَّ قُدْسَاحَتَكُمْ سَتُسَلَّمُ

٧٩٥٩ مُقابِلَ سِلْمٍ إِنَّنا سَنُسَلِّمُ ،، لَكُمْ قُدْسُكُمْ إِنَّ الأَمانَ لَمُغْنَمُ

٧٩٦٠ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ أَرْحَمُ فاتِحٍ ،، وَنَعْلَمُ أَنَّ المُسْلِمِينَ سَتَرْحَمُ

٧٩٦١ وَأَمْضاهُ شُورَى ذا الصَّلاحُ يُعَلِّمُ ،، وَكُلٌّ بِأَمْنٍ إِنَّهُ لَيُسَلِّمُ

٧٩٦٢ وَقُدْسٌ بِفَضْلِ اللهِ عادَتْ لِأَهْلِها ،، وَإِنَّ الَّذِي قَدْ فاوَضَ القَوْمَ مُسْلِمُ

٧٩٦٣ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ قَدْ رَاحَ ناصِعًا ،، وَها هُوَ ذا إِسْلامُنا يَتَعَلَّمُ

٧٩٦٤ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ يَفْتَحُ قُدْسَنا ،، وَها هُوَ ذا الإِسْلامُ فِيها لَيَحْكُمُ

٧٩٦٥ أَلا ذا أَسِيرٌ مِنْهُ يَأْتِي فِداؤُهُ (١) ،، وَإِسْلامُنا فِي فَكِّ أَسْرَى لَيُسْهِمُ

٧٩٦٦ قَلِيلُونَ مِنْهُمْ لَمْ يُؤَدُّوا فِداءَهُمْ ،، وَإِذْ تَعْجِزُوا فالرِّقُّ فِيهِمْ لَيَلْزَمُ

٧٩٦٧ أَلا إِنَّ بابَ الرِّقِّ يُفْتَحُ ظالِمٌ ،، وَيُغْلِقُهُ جُنْدٌ لِرَبِّكَ أَسْلِمُوا

٧٩٦٨ لَقَدْ فَرَضُوا رِقًّا عَلَى القَوْمِ أَسْلَمُوا ،، مُعامَلَةً بِالْمِثْلِ لَيْسَتْ تُحَرَّمُ

---

(١) مِنْ حَقِّ الحاكِمِ المُسْلِمِ أَنْ يُعامِلَ الأَسِيرَ بِما يُعامِلُ بِهِ أَسْرانا. إِنْ مَنَّ العَدُوُّ عَلَى أَسْرانا مَنَنّا عَلَى أَسْراهُ، وَإِنْ أَخَذَ الفِداءَ أَخَذْنا، وَإِنْ فَرَضَ الرِّقَّ فَرَضْنا، وَإِنْ قَتَلَ مِنْ أَسْرانا قَتَلْنا.

٧٩٦٩ وقانونُ رِقٍّ عالَمِيٌّ وخَصْمُنا ... يُعامِلُ أَسْرانا بِرِقٍّ وتَظْلِيمِ (١)

٧٩٧٠ ومِنْ حَقِّنا أَنّا نُعامِلُ خَصْمَنا ... بِمِثْلٍ وإِنّا لِلْخُصُومِ لَرَحِيمُ

٧٩٧١ وقد أَمَرَ الإِسْلامُ مَنّاً وبَعْدَهُ ... يَجِيءُ فِداءٌ وَفْقَ ما الخَصْمُ يَحْكُمُ

٧٩٧٢ أَرَأَيْتَ حُكْماً كانَ نالَ أَسِيرُنا ... يَنالُ أَسِيرُ القَوْمِ إِنّا لَأَرْحَمُ

٧٩٧٣ عَلَى المَنِّ حُرٌّ آنَ يَنْضُو وإِسْرُهُ ... يَجِيءُ فِداءً ذاكَ حُكْمٌ مُنَظَّمُ (٢)

٧٩٧٤ ويَسْكُتُ عَنْ رِقٍّ وقَتْلٍ وخَصْمُنا ... لَيُسْأَلُ عَنْ رِقٍّ وساعَةَ يَعْدِمُ

٧٩٧٥ نُعامِلُهُ بِالمِثْلِ ذا شَرْعُ رَبِّنا ... أَلا إِنَّ شَرْعَ اللهِ دَوْماً مُقَدَّمُ

---

(١) كان قانون الرِّقِّ عالَمِيّاً، وقد استرقَّ الخصومُ أَسْرانا فباعوهم سَبْيَةً أو إِماءً. ونحن نُعامِلُ أَسراهم بالمِثْل، وإِلّا فإِنّه لا رِقَّ في الإِسلام، والخصوم مسئولون عمن فتح بابه.

(٢) جاء في سورة محمد صلّى الله عليه وسلّم في الآية الكريمة الرّابعة النصُّ على المَنِّ بعد الأَسْر وهذا هو الأَفضل، ثمّ على الفداء. وسكتت الآية الكريمة عن الاسترقاق وعن القتل. ومِنْ حَقِّ الإِمام في ضوء معاملة الخصوم أَسْرانا أن يعاملهم بالمِثْل. والنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم استعمل الحالات الأَربع.

(٧) التاريخ يكرر نفسه

٧٩٧٦ مِنَ القُدْسِ هذي أُمَّةُ الحَقِّ تُحْرَمُ ... وتَيْسِيرُهَا مِنْ أُمَّةِ الحَقِّ مُجْرِمُ

٧٩٧٧ ولَيْسَ يُعِيدُ القُدْسَ إلَّا رِجَالُهَا ... بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ واللهُ أَكْرَمُ

٧٩٧٨ أَلا إِنَّهُمْ قَوْمٌ لِرَبِّكَ أَسْلَمُوا ... وكُلٌّ يُنَادِي إِنَّمَا أَنَا مُسْلِمُ

٧٩٧٩ وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ وَحَّدَ رَبَّهُ ... وأُسْوَتُهُ طَهَ الرَّسُولُ المُعَظَّمُ

٧٩٨٠ يُطَبِّقُ كُلَّ هَدْيِ أَحْمَدَ قَدْ أَتَى ... بِذِكْرٍ وما يَرْوِي البُخَارِي ومُسْلِمُ

٧٩٨١ بِحَجٍّ يَقُولُ المُصْطَفَى الرَّبُّ واضِحٌ ... لِمَنْ شَاءَ مِنْ كُلِّ المَخَابِرِ يَسْلَمُ (١)

٧٩٨٢ أَلا إِنَّهُ هَدْيٌ أَتَى بِكِتَابِهِ ... تَعَالَى وهَدْيِي إِنَّ رَبِّي لَيُلْهِمُ

٧٩٨٣ وأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ في كُلِّ مَرَّةٍ ... لِتَسْتَبِحْ هذا الهَدْيَ دَوْمًا لَتَغْنَمُ

٧٩٨٤ وتَأْرِيخُنا دَوْمًا يَقُولُ لَنَا بِذَا ... بِكُلِّ لِسَانٍ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ (٢)

٧٩٨٥ وقد ظَنَّ ناسٌ ذاكَ لا يَتَكَلَّمُ ... ومَنْ ظَنَّ هذا إِنَّمَا هُوَ أَعْجَمُ

---

(١) في حجة الوداع أمر صلى الله عليه وسلم المسلمين باتباع هديه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وإلا ضلوا.

(٢) التاريخ يكرر نفسه.

٧٩٨٦ أَلا إِنَّهُ التَّارِيخُ كَرَّرَ نَفْسَهُ ، دَوَاءً وَدَاءً إِنَّ كُلاًّ يُقَدَّمُ

٧٩٨٧ وَمَا الدَّاءُ إِلاَّ الْبُعْدُ عَنْ هَدْيِ رَبِّنَا ، بِقَدْرِ ابْتِعَادٍ ذِي الْمَصَائِبُ تَعْظُمُ

٧٩٨٨ وَإِنَّ دَوَاءَ الْمُصَابِ كُلِّهَا ، هُوَ الْهَدْيُ فِي الْوَحْيَيْنِ وَاللهُ مُلْهِمُ (١)

٧٩٨٩ وَذِي أُمَّةٌ إِذْ تَنْصُرُ اللهَ رَبَّهَا ، سَيَنْصُرُهَا الْمَوْلَى وَرَبُّكَ أَكْرَمُ

٧٩٩٠ وَذِيكَ وَعْدُ اللهِ لا رَبَّ غَيْرُهُ ، وَذِيكَ وَعْدُ الصِّدْقِ وَاللهُ أَعْظَمُ

٧٩٩١ وَنَصْرُ مَلِيكِ الْعَرْشِ مَعْنَاهُ طَاعَةٌ ، فَأَمْرٌ وَنَهْيٌ كُلُّ ذِيكَ نَلْزَمُ

٧٩٩٢ بِطَاعَةِ رَبِّ الْعَرْشِ فُرْسَانُ قُدْسِنَا ، يَقُومُونَ دَوْمًا وَالْمَهَيْمِنُ يُكْرِمُ

٧٩٩٣ أُخُوَّةُ إِسْلامٍ يُطَبِّقُ كُلُّهُمْ ، أُخُوَّةُ إِسْلامٍ عَلَى الْكُلِّ تَكْرُمُ (٢)

٧٩٩٤ ثَلاثَةُ فُرْسَانٍ وَكُلٌّ تَرَافِعٌ ، لِوَاءَ جِهَادٍ إِنَّ كُلاًّ لَضَيْغَمُ

٧٩٩٥ فَهَذَا عِمَادُ الدِّينِ أَنْشَأَ دَوْلَةً ، عَلَيْهِ مَلِيكُ الْعَرْشِ بِالْمُلْكِ يُنْعِمُ

٧٩٩٦ يُصَلِّي عِمَادُ الدِّينِ يُعْطِي زَكَاتَهُ ، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمُنْكَرُ يَحْرُمُ (٣)

---

(١) الوحيان : القرآن الكريم والسُّنَّة النبويَّة المطهرة .
(٢) وظف فرسان القدس الأخوة الإسلاميَّة .
(٣) فرسان القدس الثلاثة حريصون على أداء الصلاة في المساجد .

٧٩٩٧ وهذا عِمادُ الدِّينِ رَبَّكَ يُكْرِمُ ، يَرْفَعُ لِواءً لِلْجِهادِ يُعَظِّمُ (١)

٧٩٩٨ أُخُوَّةُ إِسْلامٍ عِمادٌ مُوَظَّفٌ ، إِذا الحَرْبُ ضِدَّ المُعْتَدِينَ لِتَضْرَمُ

٧٩٩٩ عِمادٌ بِفَضْلِ اللهِ حَدَّدَ خَصْمَهُ ، أَلا إِنَّما خَصْمُ العِمادِ لَمُجْرِمُ (٢)

٨٠٠٠ أَلا إِنَّهُ خَصْمٌ لِيَشْرِقُ قُدْسَنا ، وَمَسْجِدَنا الأَقْصَى وَدَوْمًا لِيَظْلِمُ

٨٠٠١ وهذا عِمادٌ كانَ وَفَّرَ جُهْدَهُ ، لِحَرْبِ عَدُوٍّ ظالِمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ

٨٠٠٢ أَلا إِنَّهُمْ أَهْلُ الصَّلِيبِ أَتَوْا لَنا ، وَحِقْدُهُمُ فِي القَلْبِ بَلْ ذِي جَهَنَّمُ

٨٠٠٣ تَمالَأَ لِكَيْهِمْ ثَلاثُ هُمُ بَنَوْا ، بِظُلْمٍ بِأَرْضِ القَوْمِ لِلّهِ أَسْلَمُوا

٨٠٠٤ أَلا إِنَّنا قَوْمٌ لِرَبِّكَ أَسْلَمُوا ، بِدِينٍ هُوَ الإِسْلامُ إِنَّا لَنُنْعَمُ

٨٠٠٥ وَأَهْلُ صَلِيبٍ قَدْ أَبانُوا عَداوَةً ، لِمَنْ قالَ إِنِّي لِلْمُهَيْمِنِ أُسْلِمُ

٨٠٠٦ وَتَعْلَمُ سُوءًا قَدْ أَتَوْهُ بِحَرْبِنا ، إِذا غَدْرُهُمْ فِي فَتْحِ قُدْسٍ لَتَعْلَمُ

٨٠٠٧ فَلَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ مَعَ القَوْمِ أَسْلَمُوا ، أَلا كُلُّ عَهْدٍ إِنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ

---

(١) رفع عماد الدين راية الجهاد رسميًّا سنة ٥٢٩ هـ

(٢) لم يُضِع فرسان القدس جهودهم في حرب إخوانهم المسلمين، إنّما حاربوا الصليبيّين وَحْدَهُمْ.

٨٠٠٨ بِمَسْجِدِ قُدْسٍ ذِي خُيُولُ غُزَاتِهِمْ ∴ تَخُوضُ بِغَيْرِ الْمَاءِ بَلْ إِنَّهُ دَمُ (١)

٨٠٠٩ فَأَهْلُ صَلِيبٍ يَمْنَحُونَ أَمَانَهُمْ ∴ لِسُكَّانِ قُدْسٍ ذَاكَ عَهْدٌ مُقَدَّمُ

٨٠١٠ وَسُكَّانُ قُدْسٍ صَدَّقُوهُمْ وَقَدْ مَضَوْا ∴ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِهِ الْكُلُّ يَجْتَمِعُ

٨٠١١ أَلَا إِنَّهُمْ نَالُوا الْأَمَانَ وَقَدْ مَضَوْا ∴ إِلَى بَيْتِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْبَيْتُ يُكْرَمُ

٨٠١٢ وَأَهْلُ صَلِيبٍ قَدْ رَأَوْا ذَاكَ فُرْصَةً ∴ لِقَتْلِ أُنَاسٍ لِلسِّلَاحِ تُسَلَّمُ

٨٠١٣ أَلَا إِنَّهُمْ نَالُوا الْأَمَانَ وَسَلَّمُوا ∴ سِلَاحَهُمُ لَكِنَّ كُلًّا تَهَشَّمُ

٨٠١٤ عَدَاوَتُهُمْ أَقْوَى مِنَ الْعَهْدِ قَدَّمُوا ∴ وَذَيْتَ تَعَهُّدٌ لِلْأَمَانِ يُقَدَّمُ

٨٠١٥ وَأَهْلُ صَلِيبٍ نَفَّذُوا الْآنَ غَدْرَهُمْ ∴ هُمُ غَدَرُوا بِالْقَوْمِ لِلَّهِ أَسْلَمُوا

٨٠١٦ وَلَمْ يَرْحَمُوا شَيْخًا كَبِيرًا وَشَيْخَةً ∴ وَلَمْ يَأْبَهُوا لِلطِّفْلِ إِذْ يَتَيَتَّمُ

٨٠١٧ أَلَا إِنَّهُمْ لَمْ يَخْجَلُوا مِنْ فِعَالِهِمْ ∴ تَسَائِلُهُمْ كُلَّ الْمَخَازِي لَتَنْظِمُ (٢)

٨٠١٨ وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ يَفْتَحُ قُدْسَنَا ∴ وَنَحْنُ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الْفَتْحِ أَرْحَمُ

---

(١) فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى خَاضَتْ خُيُولُ الصَّلِيبِيِّينَ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

(٢) افْتَخَرَ الصَّلِيبِيُّونَ بِغَدْرِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ وَذَلِكَ فِي خِطَابَاتٍ كَتَبُوهَا وَأَرْسَلُوهَا.

٨٠١٩ وقد شهدت التاريخ أنا نرحم ، وأن جميع الفاتحين نظلم

٨٠٢٠ ونحن بإذن الله دوما نرحم ، ولسنا إذا دوسنا رحمنا لندم

٨٠٢١ ورحمة خلق الله فينا سجية ، وما الحرب إلا لكي إذ نحن نظلم

٨٠٢٢ ونحن أناس يطلبون حقوقهم ، فلسطين منا تسرق اليوم مجرم

٨٠٢٣ ومن ساعدوهم حل يريدون نفعهم ، وحل جربوا أن المكان جهنم (١)

٨٠٢٤ إذا يدخل الإسلام في حرب خصمه ، بإذن إله العرش فالنصر يقدم

٨٠٢٥ فإسلامنا لا يقبل الظلم كله ، لنا أو علينا إنه الظلم يحرم

٨٠٢٦ فلا تعتدوا إذ النهي في ذكر ربنا ، ألا إنه العدوان دوما محرم (٢)

٨٠٢٧ ألا إن نقض العهد دوما محرم ، ونحن دواما بالوفاء نلتزم

٨٠٢٨ وأسوتنا خير الأنام محمد ، عليه نصلي دائما ونسلم

٨٠٢٩ حتى بيعة صلح بها ليتمم ، وتلك شروط الصلح كالعقد تنظم

---

(١) دولة إسرائيل قسمت العالم الإسلامي قسمين .

(٢) في سورة البقرة الآية ١٩٠ قوله تعالى ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

٨٠٣٠ وظاهرها أن العهد ستيفهم ٠ وباطنها أن الرسول سيفهم

٨٠٣١ شروط بها يرضى النبي محمد ٠ ويرضى سهيل مثل القوم تظلم (١)

٨٠٣٢ وذيك شرط أن يرد محمد ٠ إليهم إذا ما جاءه الشخص يسلم

٨٠٣٣ وذا ابن سهيل جاء ذا الوقت مسلما ٠ وقد رد طه بذيك يلزم (٢)

٨٠٣٤ وقد قال قرآن لنا أخرجوهم ٠ من الأرض فيها قبل يشكن مسلم (٣)

٨٠٣٥ وفرسان قدس نفذوا أمر ربهم ٠ ونفذه جند ليرتبك أسلموا

٨٠٣٦ ونحن بإذن الله نضفي لأمره ٠ تعالى ومن جد لنا نتعلم

٨٠٣٧ أم خوة إسلام يوظف جدنا ٠ أخوة إسلام بحق لتعظم

٨٠٣٨ فوارس قدس لم يضيعوا جهودهم ٠ بحرب أخ في الدين ذاك محرم

٨٠٣٩ يماد بفضل الله متين خصمه ٠ ومتين قصدا حيثما الحرب تضرم

٨٠٤٠ فسارق قدس إن ذيك خصمه ٠ وتحرير قدس ذاك قصد معظم

---

(١) هو سهيل بن عمرو ٠

(٢) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٠

(٣) سورة البقرة الآية رقم ١٩١

٨٠٤١ ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ فُرْسانُ قُدْسِنا ... يُقَطِّعُ كُلَّ ثُلْثَ ذا الدَّرْبِ يَكْرُمُ

٨٠٤٢ فَهذا عِمادُ الدِّينِ قد فَتَحَ الرُّها ... بِحَقِّ عِمادُ الدِّينِ ذِيكَ ضَيْغَمُ (١)

٨٠٤٣ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ قد فَتَحَ الرُّها ... وكانَ حِماها بَعْدَ ذِيكَ مُسْلِمُ

٨٠٤٤ يَقُولُ عِمادُ الدِّينِ إِنِّيَ مُسْلِمٌ ... وإِنِّيَ بِأَمْرِ اللهِ دَوْماً أُسَلِّمُ

٨٠٤٥ وَيَأْمُرُنِي المَوْلَى بِحَرْبِ عَدُوِّنا ... وسارِقُ قُدْسٍ ذاكَ حَقّاً لَمُجْرِمُ

٨٠٤٦ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَبْطالُ قُدْسِنا ... أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ لَمُعَلِّمُ

٨٠٤٧ أَلا إِنَّهُمْ قد شَخَّصُوا نَحْوَ دارِها ... وَدارُهُمُ تَرْها بَعْدَ مَنِ الَّذِينَ يُعْلَمُ

٨٠٤٨ وإِنَّ دَواءَ الدّاءِ قُرْآنُ رَبِّنا ... وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ كُلٌّ يُعَلِّمُ

٨٠٤٩ وَهَدْيُ لُقْمانِ المَهَيْمِنِ رَبِّنا ... وسُنَّةُ لُقْمانَ إِنَّ كُلاًّ يُفَهِّمُ

٨٠٥٠ ومِنْ بَعْدِ يُلْمٍ ذاكَ فِعْلٌ لَقَدْ أَتَى ... أَلا إِنَّهُ يُلْمٌ دَواماً يُقَدِّمُ

٨٠٥١ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَلْقَوْا ذُرَيْهِمُ ... عَلَى أُمَّةِ الإِسْلامِ وَالسَّيْلُ مُظْلِمُ

---

(١) مملكة الرُّها أولى الممالك الصليبية الثلاث التي أُنشئت وأولى الممالك التي استردّت. والرُّها المنطقة بين نهري دِجْلة والفرات.

٨٠٥٢ هُمْ جاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَهُمْ لَهُمْ نَهْرُ الظَّلامِ يُخَيِّمُ

٨٠٥٣ وَإِنَّ ظَلامَ الجَهْلِ قَدْ فاقَ غَيْرَهُ ، وَيَطْرُدُهُ نُورٌ مِنَ الذِّكْرِ أَنْجُمُ

٨٠٥٤ وَيَطْرُدُهُ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، وَسُنَّةُ طهَ نُورُ ذِكْرٍ تُفَهَّمُ

٨٠٥٥ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ عادُوا بِأُمَّةٍ ، إِلَى النُّورِ يَرْوِيهِ البُخارِيُّ وَمُسْلِمُ

٨٠٥٦ هُمُ طَبَّقُوا هَدْيَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، بِحُجَّتِهِ فالوَحْيُ لِلنّاسِ يَعْصِمُ

٨٠٥٧ فَقُرْآنُ رَبِّ العَرْشِ نُورٌ طَرِيقُنا ، وَسُنَّةُ طهَ إِنَّها لَتُتَمِّمُ

٨٠٥٨ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ بارَكَ رَبُّنا ، جُهُودَهُمُ كُلَّ لِخَيْرٍ يُعَلِّمُ

٨٠٥٩ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلُّ تَأَسِّيَةٍ ، لِأُمَّةِ طهَ إِنَّ كُلاًّ مُفَهَّمُ

٨٠٦٠ وَذِي أُسْوَةٌ رَبِّي لِيَنْفَعَ أُمَّةً ، بِخَيْرِ إِتِّباعٍ فالخَيْرُ حَقّاً يُعَمَّمُ

Dec 5/17

٨٠٦١ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كانُوا شُيُوخَنا ، وَأَصْعَبُ شَيْءٍ قَدْ أَتاهُ مُعَلِّمُ (١)

٨٠٦٢ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كانُوا أَئِمَّةً ، وَكُلٌّ بِذِكْرٍ إِنَّهُ يَتَرَنَّمُ

---

(١) مهمة المعلم من أصعب الأعمال. وأئمتنا الأعلام قاموا بهذه المهمة تطوعا.

٨٠٦٣ لِكُلِّ إِذَا يَرْقَى المَنَابِرَ هِزَّةٌ ، وَصَاحَ جَاءَ مِنْ قَلْبٍ فَفِي القَلْبِ يَجْثُمُ

٨٠٦٤ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ عَادُوا بِأُمَّةٍ ، إِلَى وَحْيِ رَبِّ العَرْشِ ذَاكَ مُعَظَّمُ

٨٠٦٥ وَكُلٌّ بِهَذَا الدَّرْبِ قَدْ سَارَ بُمْرَةً ، يُعَلِّمُ وَحْيًا أَوْ يُرَى يَتَعَلَّمُ

٨٠٦٦ أَبُو حَامِدٍ ذَاكَ الغَزَالِي إِمَامُنَا ، يُجَاهِدُ كَيْ نَبْقَى بِوَحْيَيْنِ نَنْعَمُ (١)

٨٠٦٧ وَذِي أُمَّةُ الإِسْلَامِ عَقْلٌ يَجُرُّهَا ، إِلَى مَنْطِقٍ وَالعَقْلُ فِيهِ مُقَدَّمُ

٨٠٦٨ وَذَا مَنْطِقٌ بِالعَقْلِ يُظْهِرُ فِتْنَةً ، بِمَنْزِلَةٍ كُبْرَى لَهُ بَاتَ يُوهِمُ

٨٠٦٩ وَظَنُّوهُ بَابًا لِلْمَعَارِفِ كُلِّهَا ، عَلَى كُلِّ بَابٍ إِنَّهُ يَتَقَدَّمُ (٢)

٨٠٧٠ لِهَذَا فَإِنَّ الرُّوحَ قَدْ قَلَّ حَجْمُهَا ، لِطُغْيَانِ عَقْلٍ حَجْمُهَا يَتَقَزَّمُ

١٧/٤/٢٠٠٤ م

٨٠٧١ وَذَا مَنْطِقُ اليُونَانِ كَانَ جِنَايَةً عَلَى الرُّوحِ عِنْدَ القَوْمِ لِلَّهِ أَسْلَمُوا

٨٠٧٢ أَئِمَّتُنَا الأَعْلَامُ مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا ، يُعِيدُونَ أَهْلَ الحَقِّ لِلدَّرْبِ يَسْلَمُ (٣)

٨٠٧٣ أَلَا إِنَّ عَقْلًا وَاحِدًا مِنْ مَصَادِرٍ ، لِمَعْرِفَةٍ وَالوَحْيُ فِي العِلْمِ أَعْظَمُ

---

(١) هو حُجَّة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الأعلام ٧/ ٢٢

(٢) أي وهم المنطق اليوناني أن العقل هو مصدر المعارف كلها.

(٣) الإمام محمد الغزالي، أبو حامد، أعظم من أعاد الأمة إلى الوحيين.

٨٠٧٤ أَلا إِنَّ دَوْرَ الرُّوحِ يَعْظُمُ دائِمًا ∴ وفي الوَحْيِ دَوْرُ الرُّوحِ ذا الشَّمْقَدَمُ

٨٠٧٥ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ بالوَحْيِ قد أَتَى ∴ ووَحْيٌ إِمامُ العَقْلِ والكُلُّ يَعْلَمُ

٨٠٧٦ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ عادُوا بِمَنْطِقٍ ∴ وعَقْلٍ لِحَجْمٍ إِنَّ كُلاًّ يُحَجَّمُ

٨٠٧٧ وذي أُمَّةُ الإِسْلامِ عادَتْ لِوَحْيِهِ ∴ تَعالَى وهذا الدَّرْبُ دَوْمًا لأَسْلَمُ

٨٠٧٨ وذي أُمَّةٌ عادَتْ لِقُرْآنِ رَبِّها ∴ وسُنَّةِ طهَ إِنَّ كُلاًّ مُعَظَّمُ

٨٠٧٩ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ دَوْمًا لأُسْوَةٌ ∴ لِأُمَّةِ طهَ إِنَّ كُلاًّ مُعَلِّمُ

٨٠٨٠ أَبُو حامِدٍ يَلْقَى المُهَيْمِنَ رَبَّهُ ∴ أَلا إِنَّهُ في مَوْتِهِ يَتَبَسَّمُ

٨٠٨١ صَحِيحُ البُخارِي فَوْقَ صَدْرٍ لِيَجْثُمُ ∴ أَصَحُّ كِتابٍ في الحَدِيثِ يُقَدَّمُ (١)

٨٠٨٢ وذي أُمَّةُ الإِسْلامِ عادَتْ لِذِكْرِهِ ∴ تَعالَى وما يَرْوِي البُخارِي ومُسْلِمُ

٨٠٨٣ وأُمَّةُ طهَ حِينَ عادَتْ لِوَحْيِهِ ∴ تَعالَى فقد عادَتْ إِلَى الدَّرْبِ يَسْلَمُ

٨٠٨٤ وذي أُمَّةٌ جادَتْ بِخَيْرِ رِجالِها ∴ تَلامِيذُها فُرْسانُ قُدْسٍ نُعَظِّمُ

---

(١) بعد موت الإمام أبي حامد الغزالي دخلوا عليه فوجدوا على صدره صحيح الإمام البخاري.

٨٠٨٥ وهاهو ذا التاريخ كرر نفسه ، أئمتنا الأعلام بالخير تنعم (١)

٨٠٨٦ وفرسان قدس إنهم في طريقهم ، إلينا بإذن الله والله أكرم

٨٠٨٧ وفرسان قدس وظفوا الأخوة ، أخوة إسلام هي الكنز يعظم (٢)

٨٠٨٨ أخوة إسلام بها الله خصنا ، أخوة إسلام بها الكل يرحم

٨٠٨٩ أخوة إسلام تفوق أخوة ، يجود بها من والديك بها دم

٨٠٩٠ أخوة إسلام ليقوى بها دم ، وتقوى به إن العناق ليلزم

٨٠٩١ وأنت على يلم بأن أخوة ، بإسلامنا في خير دين لتعظم

٨٠٩٢ ألا إنه الإسلام ورثنا بها ، بميراث مال مرة تتقدم

٨٠٩٣ أخوة إسلام بخير تقدمت ، على نسب إن الأخوة أعظم

٨٠٩٤ يهاجر طه ثم يبدي أخوة ، يقول تآخوا إن كلا لمسلم

٨٠٩٥ وأنصارنا آخوا مهاجرة أتوا ، وفي حقل ميراث فكل مقدم (٣)

---

(١) الأمة الإسلامية أمانة في أعناق أئمتها الأعلام .

(٢) أهم ما وظفه فرسان القدس الثلاثة الأخوة الإسلامية .

(٣) قبل نزول آيات المواريث الثلاث كان ثمة توارث بالمؤاخاة والهجرة والحلف .

٨٠٩٦ تَوارُثُ إخْوانٍ بِذا الدِّينِ قائِمٌ ، وآياتُ مِيراثٍ بِنَسْخٍ تَحَكَّمُ

٨٠٩٧ ثَلاثٌ بِها عِلْمُ المَوارِيثِ كُلِّهِ ، وذِيكَ إيجازٌ بِذِكْرٍ تَيَنْجُمُ (١)

٨٠٩٨ وقِسْمَةُ عَقْلٍ قد بَدَتْ بِتَسيِيرِها ، وذا السُّكَّرُ المَعْقُودُ كُلٌّ لِيَطْعَمُ (٢)

٨٠٩٩ أُخُوَّةُ إسْلامٍ لِيَسْرٍ نَجاحِنا ، أُخُوَّةُ إسْلامٍ بِنا تَتَجَسَّمُ

٨١٠٠ أُخُوَّةُ إسْلامٍ لِتَنْبُهِ وِجْسِمِنا ، ومَعْنَى لِقَوْمِي إنَّنا لَنَجَسَّمُ

٨١٠١ وهاهُوَ ذا القُرْآنُ أبْدَى أُخُوَّةً ، فَكُلُّ أخٍ يَوْمًا لِآخَرَ يَرْحَمُ (٣)

٨١٠٢ وذِي رَحْمَةُ الرَّحْمنِ تَأْتِي عِبادَهُ ، وتَعْوِلُكَ مِنْ كُلِّ العِبادِ لِأَرْحَمُ

٨١٠٣ رَسُولُ الهُدَى يَدْعُو الجَمِيعَ لِرَحْمَةٍ ، أَلا إنَّنا الجِسْمُ الَّذِي هُوَ يَعْظُمُ

٨١٠٤ بِحِسِّي ومَعْنًى إنَّنا الجِسْمُ قد بَدا ، وأعْضاؤُهُ كُلٌّ يَشُدُّ ويَدْعَمُ

٨١٠٥ أَلا كُلُّ عُضْوٍ ذاكَ عُضْوٌ يَشُدُّهُ ، أَلا كُلُّ عُضْوٍ بِالتَّعاوُنِ يُسْلِمُ

٨١٠٦ وكُلُّ أخٍ هذا أخُوهُ يَشُدُّهُ ، وكُلٌّ بِإخْوانٍ لَهُ الدَّهْرَ أرْحَمُ

---

(١) آيات المواريث الثلاث في سورة النساء هي ذوات الأرقام ١١ و ١٢ و ١٧٦

(٢) علم المواريث هو علم الحساب. وآيات المواريث هي السُّكَّر المعقود.

(٣) سورة الحجرات الآية رقم ١٠ جاء فيها القول: ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾

٨١٠٧ وخُرسانُ قُدْسٍ وَاظِفُوا العُمْرَ رَحْمَةً ، وذِي رَحْمَةٌ بَيْنَ المُحِبِّينَ تُقْسَمُ (١)

٨١٠٨ وشِبْهُ تُهَامٍ تَمْضِي لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ ، وكُلٌّ إِذَا مَا حَارَبَ الخَصْمَ ضَيْغَمُ

٨١٠٩ وأَحْمَدُ أَعْوَانًا مَتَى يَسْرِ قُوتُ بِلَادَنَا ، أَلَا إِنَّنَا مِنْ قُدْسِنَا اليَوْمَ نُحْرَمُ

٨١١٠ ونَحْنُ لَدَيْنَا كُلُّ شَيْءٍ يُعِينُنَا ، لِنَيْلِ حُقُوقٍ بِالكِفَاحِ يُنَظَّمُ

Pisces 15/18

٨١١١ وخَيْرُ سِلَاحٍ إِنَّهُ لَأُخُوَّةٌ ، أُخُوَّةُ إِسْلَامٍ سِلَاحٌ مُعَظَّمُ

٨١١٢ وتَعْجَبُ مِلْءُ فُوَامِ كُلِّ لِوِجْهَةٍ ، مُضَلِّلَةٍ يَمْشِي هِيَ الغُرْمُ نَغْرَمُ (٢)

٨١١٣ جَمِيعُهُمُ يَنْأَى عَنِ الدَّرْبِ نَعْلَمُ ، بِأَنَّا إِذَا سِرْنَا بِهِ الدَّهْرَ نَسْلَمُ

٨١١٤ بِحَرْبِ صَلِيبٍ نَحْنُ نِلْنَا انْتِصَارَنَا ، وغَزْوِ تَتَارٍ إِنَّ كُلًّا لَنُهْزَمُ

٨١١٥ أَلَا إِنَّهُ الإِسْلَامُ يُنْهِزِمُ جَمْعُهُمْ ، بِإِسْلَامِنَا دُومًا نُرَى نَتَقَدَّمُ

٨١١٦ وتَوْظِيفُ إِسْلَامٍ يُفِيدُ بِأَنَّنَا ، لَنَنْصُرُ رَبَّ العَرْشِ واللهُ أَعْظَمُ (٣)

٨١١٧ ونَصْرُ مَلِيكِ العَرْشِ مَعْنَاهُ طَاعَةٌ ، لِبَارِئِنَا فِيمَا يَجِلُّ ويَحْرُمُ

---

(١) العُمْر: مدى أعمارهم.

(٢) نعجب للذين يرون الحلّ في غير الإسلام.

(٣) إذا نصرنا الله تعالى بطاعته نصرنا الله تعالى على أعدائنا.

٨١١٨ وذي أمّة الإسلام يعلو أذانها ... بكلّ مكانٍ بيت ربّك يعظم (١)

٨١١٩ وإنّ لنا في خاتم الرسل أسوةً ... بكلّ مكانٍ ذاك بيتٌ معظّم

٨١٢٠ رسول الهدى يأتي قباءً مهاجراً ... وبيت مليك العرش فيه تعلّم

٨١٢١ وأوّل بيتٍ كان تمّ بناؤه ... وقد هاجر المختار ثمّة يجثم

٨١٢٢ قيام الهدى في ذيك البيت يلزم ... بأمر مليك العرش فالفضل يلزم

٨١٢٣ وذيك بيتٌ كان تمّ بناؤه ... على أسس التقوى وربّك أعلم (٢)

٨١٢٤ وذاك الذي القرآن بيّن واضحاً ... وأهل قباءٍ بالطهارة تغرم

٨١٢٥ وأثنى عليهم بطهارة ذكره ... تعالى وكلٌّ بالطهارة مغرم

٨١٢٦ وفي طيبة الغرّاء يبني محمّدٌ ... لبارئه بيتاً وذا يتقدّم (٣)

٨١٢٧ دليلٌ على الإسلام بيت مليكنا ... وأمر كلّ بيتٍ قال ثمّة مسلم

٨١٢٨ فوارس قدّيس تحدّثوا بمساجدٍ ... وذا مسجدٌ فيه البناء يتمّم

---

(١) أهمّ ما ينبغي أن نُعنى به بناء المساجد.

(٢) سورة التوبة الآية رقم ١٠٨

(٣) أوّل بناء شيّده صلّى الله عليه وسلّم في المدينة المنوّرة المسجد النبوي الشريف.

٨١٢٩ وذا مَسْجِدٌ فِيهِ الصَّلاةُ نُقِيمُهَا ، وقارِئُهُ ذِكْرٌ دائِمًا يَتَرَنَّمُ

٨١٣٠ وفُرْسانُ قُدْسٍ فِي المَساجِدِ قَدْ أَتَوْا ، صَلاتَهُمُ إِنَّ الجَماعَةَ مَغْنَمُ (١)

٨١٣١ أَداءُ صَلاةٍ ذاكَ يَهْدِي لِجَنَّةٍ ، أَلا إِنَّ مَنْ صَلَّى لِخَيْرٍ يُقَدَّمُ

٨١٣٢ وفُرْسانُ قُدْسٍ يَنْصُرُونَ مَلِيكَهُمْ ، بِطاعَتِهِ ذِي طاعَةُ اللهِ بَلْسَمُ

٨١٣٣ وإِذْ نَصَرُوا الرَّحْمنَ فاللهُ ناصِرٌ ، لَهُمْ دائِمًا والنَّصْرُ كالغَيْثِ يَسْجِمُ

٨١٣٤ فَدَوْلَةُ كُلٍّ مِنْهُمُ شَدَّ أَسْرَها ، مَلِيكُ الوَرَى كُلُّ هُوَ اللَّيْثُ يَلْجَمُ

٨١٣٥ وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ لَيْثُ عَرِينِهِ ، ومِنْ أَرْضِ خَصْمٍ إِنَّ كُلًّا لَيَقْضَمُ

٨١٣٦ فَرِيسَتُهُ فِي فِيهِ وهْوَ يَعَضُّها ، أَلا كُلُّ لَيْثٍ كانَ لاحَ لَهُ فَمُ (٢)

٨١٣٧ أَلا كُلُّ لَيْثٍ باتَ يَحْمِي عَرِينَهُ ، ودَوْلَتُهُ تَنْمُو دَوامًا وتَعْظُمُ (٣)

٨١٣٨ ولَمْ يَسْتَطِعْ خَصْمٌ نَوالَ فَرِيسَةٍ ، يَنالُ حِزَبْرُ الغابِ إِذْ يَتَقَدَّمُ

٨١٣٩ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ تَمَنَّى شَهادَةً ، وفارِسُ قُدْسٍ فِي التَّمَنِّي مُقَدَّمُ

---

(١) فرسان القدس كانوا حريصين على أداء الصلاة جماعة في المساجد.

(٢) يَعَضُّها ، بفتح العين : يمسكها بأسنانه كالليث.

(٣) العرين : الشجر الكثيف مأوى الأسد.

٨١٤٠ وكُلٌّ مِنَ القُوّادِ قادَ جَيْشَهُ ، وكُلٌّ تَمَنّى ذِي الشَّهادَةَ تُقْسَمُ

٨١٤١ بِعِمادٍ بِتِلْكَ الرُّوحِ قد فَتَحَ الرُّها ، وكانَ حِماها القَوْمُ بِهِ أَسْلَمُوا (١)

٨١٤٢ أُخُوَّةُ إِسْلامٍ دَعَتْهُمْ جَمِيعَهُمْ ، وتِلْكَ الرُّها مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ تُسْلَمُ

٨١٤٣ بِعِمادٍ يُحِيطُ المُسْلِمِينَ بِخُطَّةٍ ، بِفَتْحِ رُهَا إِنَّ الرُّهاةَ لَتُعْظَمُ

٨١٤٤ ومِنْ بَعْدِ فَتْحٍ ذا تَمَدُّوكَ يَقْدُمُ ، بِإِنْقاذِها مِنْ فَكِّ ذاكَ اللَّيْثِ يَقْضِمُ

٨١٤٥ جِمايَتُها مِنْ ذا العَدُوِّ سَيَقْدُمُ ، ألا إِنَّها فِي جِيدِ كُلٍّ لَتَلْزَمُ

٨١٤٦ وذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ، تَجِيءُ وحُكّامٌ لَها تَتَقَدَّمُ

٨١٤٧ وذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ يَأْتِي جَمِيعُها ، لِتَبْقَى الرُّها فِي قَبْضَةِ اللَّيْثِ تَهْجُمُ

٨١٤٨ وذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ خَيْرٌ جَمِيعُها ، وكُلٌّ بِما فِي الطَّرْقِ باتَ يُقَدِّمُ

٨١٤٩ وتِلْكَ الرُّها أُولَى المَمالِكِ خَصْمُنا ، يُقِيمُ بِغَدْرٍ إِنَّهُ الغَدْرُ مَغْرَمُ (٢)

٨١٥٠ وهذا عِمادُ الدِّينِ كانَ عِمادَها ، بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ واللهُ أَكْرَمُ

---

(١) المسلمون المتطوعون يتقدمهم ملوكهم تحمّوا الرها بعد فتح العماد لها.

(٢) مملكة الرها أولى الممالك الثلاث التي أسسها الصليبيون، والرها أو الرُّها: العاصمة. وهي كذلك الأرض بين دجلة والفرات.

٨١٥١ بِمادٌ يُحيطُ المُسلِمينَ بِخُطَّةٍ ، بِمادٌ على أَرضِ الرُّصافةِ سَيَهْجُمُ

٨١٥٢ وتَطْلُبُ مِنْ إِخوانِهِ العَوْنَ كُلَّهُ ، بِفَتْحِ رُصافةٍ إِنَّ الخُطوبَ سَتَعْظُمُ (١)

٨١٥٣ بِفَتْحِ رُصافةٍ أَهْلُ الصَّليبِ لَقَدْ أَتَوْا ، بِحَمْلَتِهِمْ تِلْكَ الَّتي هِيَ أَعْظَمُ

٨١٥٤ وهذا صَليبٌ قد عَلا الجَيْشَ جَمْرَةً ، وما كانَ مَكْنُوناً فها هُوَ يَنْجُمُ (٢)

٨١٥٥ وهذا بِمادُ الدِّينِ قد فَتَحَ الرُّصافةَ ، وأَعْلامُهُمْ بِالحُزْنِ صاحِيَ تُعْلِمُ

٨١٥٦ فذا عَلَمٌ مِنْ كُلِّ أَرضٍ مُنَكَّسٌ ، وذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ لِلحَرْبِ تُضْرِمُ

٨١٥٧ وذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ يَعْلو لِواؤُها ، لِحَرْبِ عَدُوٍّ إِنَّها تَتَقَدَّمُ

٨١٥٨ وإِسْلامُنا قد قادَنا مِنْ جِهادِنا ، أَلا كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِهِ فَهْوَ عَلْقَمُ

٨١٥٩ عَدُوُّتُنا دِينٌ لَهُ كانَ قادَهُ ، وإِسْلامُنا لَمّا يَقُدْ سَنَغْنَمُ (٣)

٨١٦٠ أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ سَعَى لِشَهادَةٍ ، لِنَصْرٍ أَلا إِنَّ الشَّهادَةَ سُلَّمُ

٨١٦١ بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ نُدْرِكُ نَصْرَنا ، بِنَصْرِ مَلِيكِ العَرْشِ واللهُ يُحْكِمُ

---

(١) فتح الرُّصافة سبب الحملة الصليبية الثانية التي رفعت الصليب علينا .
(٢) أصبح الصليبيُّ يعلو الجيش الصليبيّ علينا .
(٣) الحرب الصليبية دينية ، وبفضل الله تعالى هزمها الإسلام .

٨١٦٢ يماذ بإسلام لقد فتح الرها ، وهاهي بالإسلام من بعد تسلم

٨١٦٣ ونور بإسلام ليفتح حارما ، وكان حماه القوم بنه أسلموا (١)

٨١٦٤ ويقطع كل منهما ثلث دربنا ، لقدس أو إن الصلاح متمم (٢)

٨١٦٥ ومن بعد فتح النور حصنا لحارم ، بشهر حيام والعدو ليهزم

٨١٦٦ ليكتب بنحام إن لعازم ، على فتح قدس والأخوة تتمم (٣)

٨١٦٧ أو إن نور الدين بين قصده ، رسائله تأتي إلى الناس تحكم

٨١٦٨ أو إن نورا قد تعود تموزهم ، وهاهو يدعوهم إلى الأمر يعظم

٨١٦٩ أو إنه الإسلام وحد صفنا ، وكل بما يقوى عليه يقدم

٨١٧٠ أو إنه الإسلام قد قاد جمعنا ، أو إنه الإسلام قال تقدموا

٨١٧١ وأمة خير الخلق أهل شرهامة ، بما قاله الإسلام ذي تتقدم

٨١٧٢ يقول لها رب الورى أخرجوهم ، بإخراج خصم كل شخص لضيغم

---

(١) المسلمون ، وهن مقدمتهم المتطوعون حموا الرها وحصن حارم .

(٢) كل فارس من فرسان القدس الثلاثة قطع ثلث الطريق إلى القدس .

(٣) كاتب نور الدين الى الشام المسلمين على عزمه على فتح القدس وقد توفي سريعا .

٨١٧٣ لِواءُ جِهادٍ ذا العِمادُ لَرافِعٌ ، ونُورٌ لَهُ مِنْ والِدٍ يَتَسَلَّمُ

٨١٧٤ أَلا إِنَّهُ مِنْ والِدٍ نالَ خاتَماً ، بِخاتَمِ مُلْكٍ إِنَّهُ يَتَخَتَّمُ (١)

٨١٧٥ ومِنْ والِدٍ هذا اللِّواءُ يَنالُهُ ، بِحَقٍّ أَلا إِنَّ اللِّواءَ لَيُكْرَمُ

٨١٧٦ ومِنْ بَعْدِ مَوْتِ النُّورِ هذا صَلاحُنا ، لِيَأْخُذَهُ مِنْهُ فَهذا مُكَرَّمُ

٨١٧٧ وهذا لِواءُ أَصْفَرُ اللَّوْنِ فاقِعاً ، عَلَى كُلِّ رَأْسٍ يُشْبِهُ التّاجَ يُنْعَمُ (٢)

٨١٧٨ صَلاحٌ بِفَضْلِ اللهِ يُعْلِي لِواءَنا ، وهذا لِواءٌ فَوْقَ قُدْسٍ لَيَجْثُمُ

٨١٧٩ وهذا لِواءٌ رَمْزُ إِسْلامِنا لِذا ، تَرَى أُمَّةَ الإِسْلامِ تُعْلِي وتُخْدِمُ

٨١٨٠ لِواءٌ بِفَضْلِ اللهِ يَعْلُو مَكانُهُ ، عَلَى كُلِّ رَأْسٍ مُسْلِمٍ وهْوَ يَسْلَمُ

٨١٨١ بِإِذْنٍ إِلهِ العَرْشِ ذِي أُمَّةُ الهُدَى ، سَتُعْلِي لِواءً مِثْلَ قَوْمٍ تَقَدَّمُوا

٨١٨٢ قَضِيَّةُ قُدْسٍ تِلْكَ مِلْكُ جَمِيعِنا ، ويَمْلِكُ قُدْسًا جُنْدُ رَبِّكَ أَسْلَمُوا (٣)

٨١٨٣ وإِنَّ الَّذِي يَحْتَلُّ قُدْسًا لَصابِرٌ ، بِأَسْماعِ نَفْسٍ ذِي الحَقِيقَةِ يَعْلَمُ

---

(١) نال نور الدين من والده خاتم المُلك ولواء الجهاد.

(٢) لون لواء صلاح الدين الأصفر، وهذا اللواء هو الذي على القدس.

(٣) قضيّة فلسطين والقدس قضيّة إسلاميّة يهتمّ بها كلّ مسلم.

٨١٨٤ وذاك مُبَوِّرُ رُبَّما طالَ وَقْتُهُ ∴ ومَنْ قالَ إنَّ الحَقَّ وَقْتًا لَيَقْدُمُ

٨١٨٥ ألا إنَّما قُدْسُ لِمَسْرَى نَبِيِّنا ∴ عَلَيْهِ نُصَلِّي دائِمًا ونُسَلِّمُ

٨١٨٦ وقد قالَ مِنَّا خاتَمُ الرُّسْلِ إنَّنا ∴ غُثاءٌ عَلَى سَيْلٍ تَراهُ لَيَجْثُمُ

٨١٨٧ غُثاءٌ لَعِبٌ ثَمَّ يَحْمِلُ السَّيْلُ مُكْرَهًا ∴ عَلَى ظَهْرِهِ يَعْلُو ولَيْسَ لَهُ دَمُ (١)

٨١٨٨ عَلَى ظَهْرِهِ يَعْلُو دَوامًا ويَرْتَقِي ∴ ويَنْمُو تِباعًا وهْوَ بَيْنَ ظَهْرِيَ لازِمُ

٨١٨٩ يَظَلُّ كَذا دَوْمًا وذا السَّيْلُ يَلْجُمُ ∴ وها هُوَ ذا نَحْوَ المَصَبِّ لَيَقْدُمُ

٨١٩٠ وها هُوَ ذا سَيْلٌ لَيُنْهِي حَراكَهُ ∴ وذاكَ غُثاءٌ يَدْخُلُ القَبْرَ يُظْلِمُ (٢)

٨١٩١ ومَنْ قالَ هذا الحالَ ضَرْبَةُ لازِبٍ ∴ وها هُوَ ذا القُرْآنُ دَوْمًا يُعَلِّمُ (٣)

٨١٩٢ وذي سُنَّةُ المُخْتارِ دَوْمًا تُعَلِّمُ ∴ مِنَ الوَحْيِ إنَّا دائِمًا نَتَعَلَّمُ

٨١٩٣ وذي سِيرَةُ المُخْتارِ نَجْعَلُ أُسْوَةً ∴ مُحَمَّدُ المُخْتارُ دَوْمًا مُعَلِّمُ

٨١٩٤ وذِيَ وَحْيُ اللهِ دَوْمًا دَواتُنا ∴ ألا إنَّ وَحْيَ اللهِ دَوْمًا لَيَبْسَمُ

---

(١) طبيعة الغثاء أنه يعلو الماء العذب الذي يحمله بسبب قلة الماء.
(٢) نمو الغثاء بمقدار حركة السيل، فإذا جاء السيل مصبه غاب الغثاء.
(٣) صفة الغثاء عامرة بإذن الله تعالى.

٨١٩٥ ونحن بفضل الله ممتنا لربنا ، ونحن لهذي القرآن دوما نلتزم

٨١٩٦ وهذا كتاب الله بيّن درب نا ، ومن سار في درب الكتاب ليسلم

٨١٩٧ وهذا كتاب الله بيّن عزنا ، إذا ما عملنا بالذي نحن نعلم (١)

٨١٩٨ كتاب عزيز ربنا خصنا به ، وأشرف كتب الله ذكر يعلّم

٨١٩٩ كتاب عزيز دائما فيه عزنا ، ألا إنه عز به خص مسلم

٨٢٠٠ كتاب عزيز يصطفي الله ربنا ، نبيا به ركب النبيين يختم

٨٢٠١ ونحن اصطفانا ربنا بكتابه ، تعالى وإنا بالكتاب نعظّم (٢)

٨٢٠٢ مدارس حفظ الذكر تلك كثيرة ، بها كل طفل إنه يتعلّم

٨٢٠٣ كتاب هو الميراث قد خصنا به ، صليك الورى والإرث كنز معظّم

٨٢٠٤ ونسأل رب العرش بارئنا بأن ، نكون له أهلا لذا نحن نخدم

٨٢٠٥ كتاب عزيز قد أعز صليكنا ، به من لهذي الذكر قد بات يلزم

---

(١) جاء في سورة فصلت الآية ٤١ قوله تعالى: ﴿وإنه لكتاب عزيز﴾

(٢) جاء في سورة فاطر الآية ٣٢ قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾

٨٢٠٦ أَلا إِنَّهُ عِزٌّ وَمَجْدٌ وَسُؤْدَدٌ ۞ لِمَنْ ظَلَّ فِي ظِلِّ الكِتَابِ لَيَنْعَمُ

٨٢٠٧ كِتَابٌ عَزِيزٌ رَبُّنَا خَصَّنَا بِهِ ۞ وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللهِ وَالشُّكْرِ نُغْرَمُ

٨٢٠٨ أَلا إِنَّ كُلَّ الهَدْيِ فِي ذِكْرِ رَبِّنَا ۞ وَفِي سُنَّةِ الهَادِي لِذِكْرٍ تُفَهَّمُ

٨٢٠٩ مَلِيكُ الوَرَى قَدْ خَصَّ طَهَ بِذِكْرِهِ ۞ وَفِي سُنَّةٌ مَعْنَى الكِتَابِ تُعَلَّمُ

٨٢١٠ وَهَذَا الَّذِي المُخْتَارُ بَيَّنَ وَاضِحًا ۞ وَكُلٌّ لَيَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

٨٢١١ وَنَحْنُ بِفَضْلِ اللهِ نُعْنَى بِسُنَّةٍ ۞ بِمَا يَتَّقِنَا بِالذِّكْرِ كُلٌّ نُعَظَّمُ

٨٢١٢ وَهَدْيِي بِلَا الوَحْيَيْنِ إِنَّا نُعَظِّمُ ۞ وَهَدْيِي بِلَا الوَحْيَيْنِ إِنَّا لَنَغْنَمُ

٨٢١٣ وَهَذَا الَّذِي وَصَّى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ۞ بِهِ أُمَّةَ الإِسْلَامِ فِي الحَجِّ يَعْظُمُ (١)

٨٢١٤ وَفِي أُمَّةُ الإِسْلَامِ سَارَتْ بِهَدْيِهِ ۞ وَفِي أُمَّةُ الإِسْلَامِ رَبِّي يُسَلِّمُ (٢)

٨٢١٥ وَنَحْنُ بِإِذْنِ اللهِ نَمْشِي بِهَدْيِهِ ۞ وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ إِنَّنَا سَوْفَ نَسْلَمُ

٨٢١٦ وَفِي أُمَّةُ الإِسْلَامِ عَادَتْ لِدِينِهَا ۞ وَقِمَّةُ مَجْدٍ إِنَّهَا تَتَسَنَّمُ

---

(١) حجّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم حجّة واحدة.

(٢) نجّى الله تعالى الأمّة الإسلاميّة من كلّ كرب باتّباعها هدي القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة المطهّرة.

٨٢١٧ وإذ حيّ عادت ليثمهيمين ربّها ، فخذ امجدها بالأمس صافو يقدم

٨٢١٨ وذيت وعد الله لا ربّ غيره ، وذيت درس ذكر ربّ يعلّم (١)

٨٢١٩ وذي أمّة الإسلام قد عاد مجدها ، إليها بإذن الله والمجد يسلّم

٨٢٢٠ حضارتها بالأمس تقفز سلّما ، ألا إنّها في سلّم تتقدّم

٨٢٢١ حضارتها في العمق تمضي جذورها ، بكلّ سحاب إنّها تتقمّم

٨٢٢٢ حضارة إسلام بفضل مليكنا ، ليوحي مليك العرش دوما تترجم

٨٢٢٣ وفي فجرها تأتي الحضارات كلّها ، وراءه فقط الروح فيها ليهضم

٨٢٢٤ حضارة إسلام بروح تميّزت ، ألا إنّه التوحيد فيها يعظّم

٨٢٢٥ تشرّب شرك لذّيانات كلّها ، ويسلم توحيد ببيت يكرّم (٢)

٨٢٢٦ وذيت بيت الله لاح ببيعة ، وصومعة والدين ثمّة يعصم (٣)

٨٢٢٧ بيوت مليك العرش فيها يعبد ، عن الشرك تنأى إنّه الشرك يقدم

---

(١) جاء هذا الوعد في سورة النور الآية رقم ٥٥

(٢) المراد بيوت العبادة .

(٣) البيعة : الكنيسة للعامة . والصومعة خاصة بالرهبان .

٨٢٢٨ ودعوة إبراهيم جد محمد ∴ لقد صدقت توحيد ربك يسلم (١)

٨٢٢٩ ومن وحده الرحمن شبه جزيرة ∴ أحاط بها البحر الذي هو أعظم

٨٢٣٠ ونجل مليك العرش رواد بيته ∴ تعالى من الشرك الذي بات يوهم

٨٢٣١ ورواد بيت الله كانوا بمعزل ∴ عن الناس إذ شرك عليهم لهم جم

٨٢٣٢ وذيت داء الشرك فيهم لقد فشا ∴ وتوحيد رب العرش ما بات يعصم

٨٢٣٣ وصولات رب العرش يخلق عبده ∴ لتوحيده فالوحي قد بات يلزم

٨٢٣٤ ويبعث رب العرش خاتم رسله ∴ بأحمد هذا موكب الرسل يختم

٨٢٣٥ وتوحيد رب العرش عاد مجددا ∴ بتوحيد رب العرش ذي الأرض تنعم

٨٢٣٦ وأمة طه قصرت في أدائها ∴ لهذا عليها غيرها يتقدم

٨٢٣٧ وتوحيدها الرحمن أعظم واجب ∴ وتعضده الأعمال بالخير يسهم

٨٢٣٨ وذي أمة الإسلام من بعد نومها ∴ تهب وتأتي مثلها الأول قدموا (٢)

---

(١) جاءت هذه الدعوة في سورة الزخرف الآية رقم ٢٨

(٢) تستيقظ الأمة الإسلامية وتعمل بإذن الله تعالى مثلما عمل الأجداد.

٨٢٣٩ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ مَيِّزْ قَوْلَها ... وَأَفْعالَها إِنَّ التَّمَيُّزَ مَغْنَمُ

٨٢٤٠ وَتَوْحِيدُها الرَّحْمنَ ذِيْ كَنْزُها ... وَصاحِبُ تَوْحِيدِ المَلِيكِ تُقَدَّمُ

٨٢٤١ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ أَكْرَمُ أُمَّتِي ... بِهِ اللهُ رَبُّ العَرْشِ واللهُ أَكْرَمُ

٨٢٤٢ أَلا إِنَّ ذا الإِسْلامَ تَوْحِيدُ رَبِّنا ... وَنَحْنُ بِذا التَّوْحِيدِ دَوْمًا لَنَنْعَمُ

٨٢٤٣ إِلى كُلِّ دِينٍ إِنَّهُ الشِّرْكُ قَدْ أَتى ... فَأَفْسَدَ تَوْحِيدًا إِلَهَ الكَوْنِ يَعْظُمُ

٨٢٤٤ وَذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ واجِبُها بَدا ... لِيَدْخُلَ فِي الإِسْلامِ مَنْ لَيْسَ يُسْلِمُ

٨٢٤٥ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ تَوْحِيدُ رَبِّنا ... وَمِنْ أَجْلِ ذا التَّوْحِيدِ الكَوْنُ يُنْظَمُ

٨٢٤٦ وَيُقْبَلُ رَبُّ العَرْشِ ذا الدِّينَ وَحْدَهُ ... أَلا كُلُّ دِينٍ غَيْرِهِ لَيْسَ يَغْنَمُ (١)

٨٢٤٧ أَلا كُلُّ دِينٍ غَيْرِهِ ذاكَ خاسِرٌ ... وَذاكَ بِأَنَّ الشِّرْكَ فِيهِ يُتَمَّمُ

٨٢٤٨ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ يَرْضاهُ رَبُّنا ... وَذِي نِعْمَ المَوْلى بِهِ لَتُتَمَّمُ (٢)

٨٢٤٩ بِإِظْهارِ إِسْلامٍ تَكَفَّلَ رَبُّنا ... عَلى كُلِّ دِينٍ إِنَّهُ يَتَقَدَّمُ

---

(١) جاء هذا المعنى في سورة آل عمران الآية رقم ٨٥

(٢) جاء هذا المعنى في سورة المائدة الآية رقم ٣

٨٢٥٠ وذاك بِرَبِّ الخَيْرِ أَجْمَعَهُ بِهِ ، وأَعْظَمُها التَّوْحِيدُ فَرْعٌ مُقَدَّمُ

٨٢٥١ بِطَهَ بِرِسالاتُ المُرَبِّينَ تُخْتَمُ ، بِدِينٍ هُوَ الإِسْلامُ رَبُّكَ يُنْعِمُ

٨٢٥٢ عَلَى كُلِّ دِينٍ إِنَّهُ يَتَقَدَّمُ ، وذِيتَ وَعْدُ اللهِ واللهُ أَعْظَمُ

٨٢٥٣ وأَكْبَرُ آياتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، لُقْرْآنُهُ إِنَّا بِهِ نَتَرَنَّمُ (١)

٨٢٥٤ ويَحْفَظُ رَبُّ العَرْشِ ذا الذِّكْرَ وَحْدَهُ ، وذا الآيَةُ الكُبْرَى لِطَهَ نُعَظِّمُ

٨٢٥٥ وحِفْظُ مَلِيكِ العَرْشِ ذا الذِّكْرَ وَحْدَهُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِذْ يَتَكَلَّمُ

٨٢٥٦ أَلا كُلُّ شَيْءٍ قالَ رَبِّي لَحافِظٌ ، لِقُرْآنِهِ إِنَّ الأَدِلَّةَ تَعْظُمُ

٨٢٥٧ ويَحْفَظُ رَبِّي الذِّكْرَ إِذْ هُوَ آيَةٌ ، عَلَى دِينِ إِسْلامٍ مَلِيكِي يُسَلِّمُ

٨٢٥٨ أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ جاءَ مُحَمَّدٌ ، بِهِ سَوْفَ يَبْقَى فَرْعُهُ دَوْمًا مُسَلَّمُ

٨٢٥٩ وقُرْآنُ رَبِّي آيَةٌ ثُمَّ مَنْهَجٌ ، وذِيتَ حالٌ مِثْلُهُ لَيْسَ يُعْلَمُ (٢)

٨٢٦٠ وكُلُّ كِتابٍ غَيْرِهِ هُوَ مَنْهَجٌ ، وفي غَيْرِهِ الآياتُ دَوْمًا تُعَظَّمُ

---

(١) نترنم بالقرآن الكريم : نقرؤه مجودا .

(٢) ينفرد القرآن الكريم بأنه المنهج و المعجزة معا ، والكتب السماوية السابقة تشتمل على المنهج وحده .

٨٢٦١ وقرآنُ ربّي آيةٌ لرسولِهِ ∴ يا أحمدَ ذا ركبُ النبيّينَ يختمُ

٨٢٦٢ وكلُّ رسولٍ خصّهُ برسالةٍ ∴ مليكُ العرى بأنّ الرسولَ معلّمُ(١)

٨٢٦٣ وكلُّ رسولٍ سابقٍ لمحمّدٍ ∴ ستتلوهُ مرسولٌ من اللهِ يكرمُ

٨٢٦٤ وكلُّ كتابٍ صدّهُ غيرُ خالدٍ ∴ سوى الذكرِ فالإسلامُ للحشرِ يسلمُ

٨٢٦٥ ولم يحفظِ الرحمنُ سابقَ كتبِهِ ∴ ويحفظُ ذا القرآنَ واللهُ أحكمُ

٨٢٦٦ وذاكَ لأنّ الهديَ في الذكرِ خالدٌ ∴ بحفظِ مليكِ العرشِ ذا الذكرَ يعظمُ

٨٢٦٧ وإذ كانَ هذا الذكرُ آخرَ كتبِهِ ∴ تعالى فربٌّ يحفظُ الذكرَ نعلمُ

٨٢٦٨ وهديُ كتابِ اللهِ يلزمُ نشرُهُ ∴ ونحنُ بهذا النشرِ دومًا لنلزمُ

٨٢٦٩ وسنّةُ خيرِ الخلقِ أحمدَ بيّنتْ ∴ معاني هذا الذكرِ فهيَ تفهّمُ

٨٢٧٠ وفي نشرِ هدي الذكرِ نشرٌ لسنّةٍ ∴ وكلُّ لتهديٍ تلتي هيَ أقومُ

٨٢٧١ وأمّةُ خيرِ الخلقِ أحمدَ تلزمُ ∴ بأنْ تنشرَ الإسلامَ كلٌّ لتلزمُ

---

(١) كلّ رسول خصّه الله تعالى برسالة خاصّة به، والنبيّ يقوم بتبليغ رسالة الرسول الذي يسبقه، ومحمد صلّى الله عليه وسلّم خاتم النبيّين والمرسلين، عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين.

٨٢٧٢ وكي تنتشر الإسلام تنشر ذكره ، تعالى فإن الذكر بالخير منجم (١)

٨٢٧٣ وسنة خير الخلق أحمد بينت ، معاني ذكر إن لها معلم

٨٢٧٤ وكي تنتشر الإسلام تنشط وثمرة ، بإذن إله العرش في الأرض نعلم

٨٢٧٥ وأجدادنا في ذيك القفل أسوة ، هم ضربوا في أرض ربك تعظم

٨٢٧٦ هم سافروا كل يريد تجارة ، ويحمل إسلاما فكل مسلم

٨٢٧٧ وكل بفضل الله مثل دينه ، وإسلامنا الأخلاق في الخلق تكرم

٨٢٧٨ وكل يرى في شخصه الدين خالصا ، وذا مسلم يهدي بما هو أقوم

٨٢٧٩ وذا مسلم قد كان حقا لأسوة ، وذا مسلم دوما يرى يتبسم

٨٢٨٠ وهذا سلوك منه معناه أنني ، أنا أسوة في الخير والله أعلم

٨٢٨١ بأخلاقنا إنا لننشر ديننا ، بإذن إله العرش والخلق أعظم

٨٢٨٢ وأسوتنا خير الأنام محمد ، فأخلاق قرآن به تتبسم

---

(١) مهمة الأمة الإسلامية أن تنشر الإسلام في أرض الله تعالى ، ووسيلتها نشر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

٨٢٨٣ تحلى خُلُقِ خَيْرِ الخَلْقِ أَثْنَى عَلَيْكُنا ، بِذِكْرٍ وَبِالأَخْلاقِ قَدْ مَازَ مُسْلِمٌ (١)

٨٢٨٤ وَمَنْ جَاهَدُوا فِي اللهِ فَيْءَ جِهَادِهِ ، هُمُ حَمَلُوا الأَخْلاقَ كُلَّ مُعَظَّمٍ

٨٢٨٥ فَعُمْرُ وَقِتَالٍ إِنَّهُ لَيْسَ يَعْظُمُ ، وَتَبْقَى الأَخْلاقُ فِي العُمْرِ تَعْظُمُ

٨٢٨٦ وَمَنْ جَاهَدُوا فِي اللهِ كُلُّ تَمَسْلُمٍ ، وَأَخْلاقُ كُلٍّ مِنْهُمُ تَتَكَلَّمُ

٨٢٨٧ فَفِي ثُلُثِ قَرْنٍ ثُلُثُ ذَا الكَوْنِ قَدْ غَزَوْا ، وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ فَالنَّاسُ أَسْلَمُوا

٨٢٨٨ وَتِلْكَ قُلُوبُ النَّاسِ يَدْخُلُهَا الهُدَى ، تَرَى إِنَّهَا الأَخْلاقُ بَابٌ وَسُلَّمُ (٢)

٨٢٨٩ وَصَاحُوذَا الإِسْلامُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ، بِأَخْلاقِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ يُخَيِّمُ

٨٢٩٠ وَأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَحْمِلُ كَنْزَهَا ، وَأَخْلاقُ إِسْلامٍ لَكَنْزٌ وَمَنْجَمُ

٨٢٩١ وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ ذِي أُمَّةُ الهُدَى ، تَحَمَّلُ هَذَا الكَنْزَ فَالكُلُّ يَخْدُمُ

٨٢٩٢ وَأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ أَدَّتْ صَلاتَهَا ، بِسَاحَةِ حَرْبٍ حَيْثُمَا الحَرْبُ تُضْرَمُ

٨٢٩٣ وَسَاحَةُ حَرْبٍ تِلْكَ تَعْنِي شَهَادَةً ، بِسَاحَةِ حَرْبٍ مَادَّةٌ هِيَ تُقْسَمُ

---

(١) فِي سورة القلم الآية رقم ٤ قَوْلُهُ تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

(٢) فِي ثُلُثِ قرن فتح المسلمون ثلث العالم لما هو آنذاك ونشروا الإسلام .

٨٢٩٤ ومن جاهدوا في الله كل مرتبة ، له النفس كي ترقى إلى الملكوت تقدم

٨٢٩٥ وإن الذي صلى قريب لربه ، وإن سجودا اثنين يلزم (١)

٨٢٩٦ وفي الحرب قد ينأى السجود بجبهة ، ويكنه في كل حال يتمم

٨٢٩٧ سجود برأس إن ذلك جائز ، وهاهو ذا الإيماء فورا يقدم

٨٢٩٨ وذيت إيماء بعينيك جائز ، وبالقلب إيماء فذا يتكلم

٨٢٩٩ ألا إنه الإيماء قام بسجدة ، سجودك يعني دائما أنت أعظم

٨٣٠٠ سجودك يعني أنت أعظم عابد ، يقول لك رب العرش في الركن يعظم

٨٣٠١ ألا إن عبد الله ما دام ساجدا ، لأقرب من مولاه والله يرحم

٨٣٠٢ وإن جنود الحق تسمو نفوسهم ، وأخلاقهم تسمو هم القوم أسلموا

٨٣٠٣ بأخلاق إسلام هم ملكوا الدنى ، وأخلاق إسلام هي الوحي يلهم

٨٣٠٤ قلوب بماد الله ما لم تؤمه ، بإسلامها الأخلاق فيها لتسلم

---

(١) طبق المجاهدون هذه آية الإسلام ، وهي المقدمة أداء الصلاة. والصلاة الوحيدة التي وصفها القرآن الكريم هي صلاة الخوف. انظر سورة النساء الآية رقم ١٠٢

٨٣٠٥ ودِينُ مَلِيكِ العَرْشِ مَكَّنَهُ لَهُمْ ∴ مَلِيكُ الوَرَى فِي الأَرْضِ فِيهَا تَقَدَّمُوا

٨٣٠٦ هُمُ حَمَلُوا الإِسْلَامَ ذَاتَ رِسَالَةٍ ∴ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ جُنْدُ رَبِّكَ أَسْهَمُوا

٨٣٠٧ لِهَذَا تَرَى الإِسْلَامَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ∴ بِحَقٍّ هُوَ الصَّرْحُ العَظِيمُ المُفَخَّمُ

٨٣٠٨ وَمَنْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ قَامُوا بِجُهْدِهِ ∴ تَعَالَى وَحَمْدُ اللهِ دَوْمًا لَيَلْزَمُ

٨٣٠٩ وَرُدُّوا جَمِيلًا كَانَ قَدَّمَ فَاتِحٌ ∴ فَقَدْ نَشَرُوا الإِسْلَامَ ذَيْكَ بِلَسْمُ (١)

٨٣١٠ وَأَبْنَاءُ مَنْ قَامُوا بِحَمْلِ رِسَالَةٍ ∴ هُمُ وَاصَلُوا المَجْهُودَ بِالخُلْقِ يَعْظُمُ

٨٣١١ وَمَوْلَاكَ رَبُّ العَرْشِ بَارَكَ جُهْدَهُمْ ∴ وَثَلَّثَ نَوَايَا القَوْمِ حَقًّا لَتَسْلَمُ

٨٣١٢ وَثَلِّثْ نَوَايَا بَارَكَ اللهُ رَبُّنَا ∴ فَإِنَّ جُهُودَ الفَاتِحِينَ تُتَمَّمُ

٨٣١٣ إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا لَتُطْوَى لِفَاتِحٍ ∴ فَهَا هِيَ بِالإِسْلَامِ عَوْنًا تُقَدَّمُ

٨٣١٤ حَقِيقَةُ هَذَا العَوْنِ أَخْلَاقُ مَنْ دَعَا ∴ وَإِنَّهَا الأَخْلَاقُ بِالخَيْرِ تَلْجُمُ

٨٣١٥ أَلَا كُلُّ خَيْرٍ بَارَكَ اللهُ رَبُّنَا ∴ وَجُهْدُ دُعَاةٍ إِنَّ رَبِّي يُعَمِّمُ

---

(١) مَنْ دخلوا في الإسلام قاموا بردّ الجميل بنشر الإسلام في البلاد النّائية. وإذا كان الفاتحون فتحوا ثلث الأرض المسكونة، فالإسلام فتح ضِعْفَ ما فتح الفاتحون.

٨٣١٦ أَلا إِنَّ جُرْمَ الفاتِحِينَ مُبارَكٌ ، وجُرْمُ دُعاةٍ إِنَّ رَبِّي مُتَمِّمُ

٨٣١٧ وها هُوَ ذا الإِسْلامُ يَأْتِي لِبَلْدَةٍ ، ويَفْتَحُها بِالوَحْيِ رَبُّكَ يُلْهِمُ

٨٣١٨ أَلا إِنَّهُ القُرْآنُ رَبُّكَ يُلْهِمُ ، وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ خَيْراً تُتَمِّمُ

٨٣١٩ أَلا إِنَّهُ القُرْآنُ يَفْتَحُ بَلْدَةً ، وبَيَّنَ مَعْناهُ البُخارِي ومُسْلِمُ

٨٣٢٠ كِتابُ مَلِيكِ العَرْشِ قَدْ فَتَحَ الدُّنَى ، وسُنَّةُ طَهَ إِنَّهُ الخَيْرُ يُقْدَمُ

٨٣٢١ وطَيْبَةُ خَيْرِ الخَلْقِ قُرْآنُ رَبِّنا ، لِيَفْتَحَها إِنَّ السَّلامَ يُعَمِّمُ (١)

٨٣٢٢ كَثِيرٌ مِنَ البُلْدانِ قُرْآنُ رَبِّنا ، لِيَفْتَحَها سِلْماً فَلا حَرْبَ تُضْرَمُ

٨٣٢٣ وأَكْبَرُ جَيْشٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، هُوَ الذِّكْرُ إِنَّ الذِّكْرَ جَيْشٌ عَرَمْرَمُ (٢)

٨٣٢٤ بِقُرْآنِ رَبِّ العَرْشِ قَدْ جاهَدَ الهُدَى ، أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ بِالذِّكْرِ يَرْجُمُ

٨٣٢٥ وقُرْآنُ رَبِّ العَرْشِ قَدْ أَمَرَ الهُدَى ، بِحَرْبٍ عَدُوِّ اللهِ بِالذِّكْرِ تُلْزَمُ

٨٣٢٦ وهذا الَّذِي قامَ الرَّسُولُ بِفِعْلِهِ ، وحَرْبُ رَسُولِ اللهِ بِالذِّكْرِ تَعْظَمُ

---

(١) فتح مصعب بن عمير المدينة المنوّرة بالقرآن الكريم.

(٢) جاء في سورة الفرقان الآية رقم ٥٢ قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَلا تُطِعِ الكافِرِينَ وجاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً﴾

٨٣٢٧ وهذا الذي قام الدعاة بفعله ، ويفعله الداعون للحشر يقدم

٨٣٢٨ ومعنى كتاب الله ذي سنة الهدى ، تبينه دوما وذيت مفهم

٨٣٢٩ ونحن بإذن الله في نشر ديننا ، نوظف هذا الذكر بالخير ينعم

٨٣٣٠ وخير سلاح للدعاة كتابه ، تعالى ففيه الخير كالغيث يسجم

٨٣٣١ كتاب تمزيز يحفظ الله ربنا ، وهاصو ذا التاريخ بالحفظ يعلم

٨٣٣٢ ونحن بإذن الله نأتي الذي أتى ، جدودنا والذكر كنز نعظم

٨٣٣٣ مهمتنا سعي إلى نشر ديننا ، وهذا كتاب الله دوما نقدم

٨٣٣٤ كتاب مليك العرش جيش عرمرم ، ونوزر هذا ذو بنا ليس يظلم (١)

٨٣٣٥ وإعجاز هذا الذكر يظهر دائما ، ألا إنه الإعجاز دوما لينجم

٨٣٣٦ وهذا الذي القرآن بين واضحا ، ألا إنه الإعجاز ينتظم يضخم (٢)

٨٣٣٧ وهذا كتاب الله بين ذو بنا ، وذو ب أناس لله مين أسلموا

---

(١) عرمرم : ضخم .

(٢) جاء في سورة ص الآية رقم ٨٨ قوله تعالى : ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾

٨٣٣٨ ومَنْ سارَ في هَدْيِ الكِتابِ تَدَيَّنْ ، ألا إنَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ لَيَسْلَمُ

٨٣٣٩ وأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ ذاتُ رِسالَةٍ ، رِسالَتُها الإسْلامُ في الأرْضِ يَعْظَمُ

٨٣٤٠ ألا إنَّ نَشْرَ الدِّينِ أكْبَرُ هَمِّها ، لِيَظْهَرَ فَوْقَ الدِّينِ في الأرْضِ نَعْلَمُ

٨٣٤١ وإسْلامُنا وَعْدٌ مِنَ اللهِ رَبِّنا ، بِنَشْرٍ لَهُ في أرْضِ رَبِّكَ تَعْظُمُ

٨٣٤٢ ألا إنَّ نَشْرَ الدِّينِ يَحْتاجُ جُهْدَنا ، ألا كُلُّ جُهْدٍ إنَّنا سَنُقَدِّمُ

٨٣٤٣ أُخُوَّةُ إسْلامٍ تُحَقِّقُ دائِمًا ، بِإذْنِ إلهِ العَرْشِ واللهُ أحْكَمُ (١)

٨٣٤٤ وأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ مِنْ أجْلِ دِينِها ، تُوَظِّفُ كُلَّ الخَيْرِ رَبُّكَ يُلْهِمُ

٨٣٤٥ أُخُوَّةُ إسْلامٍ لِتَنْشُرَ بَيْنَها ، ألا إنَّها مِنْ كُلِّ كَنْزٍ لأعْظَمُ

٨٣٤٦ ومِنْ أجْلِ نَشْرِ الدِّينِ تَبْذُلُ جُهْدَها ، وَسِيلَتُها القُرْآنُ فَهْوَ يُعَلِّمُ

٨٣٤٧ وها هُوَ ذا القُرْآنُ في أرْضِ رَبِّها ، وأُمَّةُ طه ذِكْرُ رَبِّكَ تَخْدِمُ

٨٣٤٨ كَتائِيبُ قُرْآنٍ لِتُفْتَحَ دائِمًا ، ألا كُلُّ طِفْلٍ إنَّما هُوَ بُرْعُمُ (١)

---

(١) مهمة الأمة الإسلامية نشر الأخوة الإسلامية في الداخل ، ونشر الإسلام في الخارج .

(١) نشر كتاتيب القرآن الكريم من أهم وسائل التعريب ونشر اللغة العربية .

٨٣٤٩ مَدارِسُ قُرآنٍ تُفتَحُ دائِمًا ، أمامَ كُلِّ يَمِينٍ بِها يَتَعَلَّمُ

٨٣٥٠ عِنايَتُنا بِالذِّكرِ تَشمَلُ سُنَّةً ، وسُنَّةُ طه إنَّها الكَنزُ يُعظَمُ

٨٣٥١ أمامَ إنَّهُ القُرآنُ قَوِّي أُخُوَّةً ، ومِن أجلِها الرَّحمنُ ربُّكَ يَرحَمُ

٨٣٥٢ وسُنَّةُ خَيرِ الخَلقِ قَوَّتْ أُخُوَّةً ، وتِلكَ رِباطُ النّاسِ لِلّهِ أسلَمُوا

٨٣٥٣ وأُمَّةُ طه نَفَّذَتْ قَولَهُ وقَد ، دَعاها بِحَجٍّ بِالطَّرِيقِ يُسَلَّمُ

٨٣٥٤ طَرِيقٌ بِهِ القُرآنُ نَوَّرَ دَربَها ، وسُنَّةُ طه إنَّ كُلًّا يُقَوِّمُ

٨٣٥٥ وذِيكَ عَبدُ اللّهِ في الأرضِ كُلِّها ، يُنادِي دَواماً إنَّما أنا مُسلِمُ

تمت ولله الحمد والمنة عصر يوم الخميس
٢٣/٤/١٤٤٤هـ الموافق ١٧/١١/٢٠٢٢م

الخاتمة

بفضل من الله تعالى ونِعْمه، تمّ في الصّفحات السّابقة كتابة قصيدة: أنا مسلم. وهي قصيدة ميميّة من بحر الطويل تقع في ٨٣٥٥ ثمانية آلاف وثلاثمائة وخمسة وخمسين بيتًا. وغير ما يُعْطي فكرةً سريعةً عن القضايا الّتي تعالجها، أن يُنْظَر إلى موضوعات القصيدة المدوّنة في كلٍّ من المقدّمة وفهرست الموضوعات.

والله تعالى أسأل أن يبارك العمل، وينفع به، ويثيب عليه. آمين.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.